العدد ٩ و ١٠

عام
٢١٢٠

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية

صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

كانون ٢
شباط
١٩٢٥

لكل عدد ملحق روائي

بعض محتويات هذا العدد

الوافدة . شباب المعالي (قصيدة)
المجمع العلمي العربي . عثرات الاقلام
مخطوطات عربية . النرجس . الضواهرة
الزعامة والزعماء . شهر العسل
غليوم في فلسطين . مسيح الهند
الخوري يحيي المطران (قصيدة) . الوطن . زنابق الحقل
الخ . الخ . الخ .

ملحق هذا العدد

رواية

الوطن المحبوب والمهاجرون اليه

مطبعة الزهرة - حيفا

العدد ٩ و ١٠

السنة الرابعة

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول

جميل البحري

كانون ٢

شباط

١٩٢٥

لكل عدد ملحق روائي

بعض محتويات هذا العدد

الوافدة . شباب المعالي (قصيدة)

المجمع العلمي العربي . عثرات الاقلام

مخطوطات عربية . النرجس . الضواهرة

الزعامة والزعماء . شهر العسل

غليوم في فلسطين . مسيح الهند

الخوري يحيي المطران (قصيدة) . الوطن . زنابق الحقل

الخ . الخ . الخ .

ملحق هذا العدد

رواية

الوطن المحبوب والمهاجرون اليه

مطبعة الزهرة - حيفا

فهرس العدد

صفحة		
٤٥٥	الوافدة	الدكتور جبرائيل ايض
٤٦٠	شباب المعالي (قصيدة)	الشيخ مصطفى الغلاييني
٤٦٤	المجمع العلمي العربي في دمشق — سيره في سنة ١٩٢٤ بعض خواطر فيه	
٤٦٩	عثرات الاقلام	
٤٧١	مخطوطات عربية	
٤٧٤	الردّ على مذكرات غليوم	
٤٧٥	النرجس	عبد الله مخلص
٤٨٣	الضواهرة	الخوري مرقس الخوري
٤٩٣	الزَوَرَه والزَوْراء	
٤٩٤	الزعامة والزعماء	نقولا الحداد
٤٩٩	شهر العسل (قصيدة)	الحوماني
٥٠١	من رباعيات الزهاوى	
٥٠٢	غليوم في فلسطين في حيفا ويافا ولاترون	

٥٠٩ الخوري يحيى المطران (قصيدة) البيتجالي
٥١١ الاتحاد
٥١٢ مسيح الهند
٥١٨ المسابقة الجديدة
٥١٩ اليوبيل الذهبي للاب شيخو
٥٢١ خطاب الاب شيخو
٥٢٧ الوطن الآنسة ر.م
٥٣١ زنابق الحقل : سيادة المطران غريغوريوس حجار . بلفور في فلسطين . العروس المنشودة . مدح وذم في وقت واحد . المدرسة الاسقفية للروم الكاثوليك في حيفا . تاريخ الاسر الحيفاوية . خزائن الكتب
٥٣٦ في عالم الادب : مطبوعات صادر الترجمان الانكليزي باللفظ العربي . الحرية . الزهراء . الميزان . بيان اعمال نادي الشبيبة الاورثوذكسية في يافا

ملحق هذا العدد : روايه

الوطن المحبوب والمهاجرون اليه

شكر وتذكير

نشكر للناصرين الغيورين همتهم في تسديد اشتراكهم في الزهرة ونذكر الى ذلك الفئة القليلة التي لم تسددها عليها بعد فعهدنا بمشتركينا عامة رجال حمية وغيرة وادب يقدرون قدر الجهاد الذي نقوم به في ميدان الادب الواسع ويلمسون التحسن الظاهر المضطرد الذي نجعله في الزهرة ويعرفون المصاريف الباهظة التي تلحقنا وننظر الى دفعها مقدما وفي ابتداء سنة المجلة ليتسنى لنا هذا السير. فاحري والحالة هذه بالمتأخرين عن تسديد اشتراكهم ان لا يقعدوا عن ارسال ما عليهم حال اخذهم هذا العدد خصوصا وسنة المجلة على وشك الانتهاء وصرنا على ابواب سنة جديدة لنا فيها آمال وآمال من حيث التحسين وجعل الزهرة نظير ارقى المجلات حجما وهيئة ومواد وفوائد وذلك لا يكون بدون مصاريف فرجانا اذا ان نلبى الى طلبنا شاكرين للجميع همتهم سلفا

العددان القادمان

يصدران معا في اواخر نيسان بكراس كبير الحجم غزير المادة يحوي المباحث الاجتماعية والفوائد التاريخية والقصائد الشعرية لاكابر الكتاب مع ملحق تتم فيه الرواية الوطنية الشهيرة

الوطن المحبوب والمهاجرون اليه

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول

جميل البحري

العدد ٩ — ١٠ كانون الثاني وشباط ١٩٢٥ السنة الرابعة

الوافدة

«الانفلوينزا»

« يسرنا جداً ان نزف الى حضرات قرائنا المقالة التالية بقلم النطاسي الوطني البارع الدكتور جبرائيل ابيض. ويسرنا ايضاً ان نبشرهم بان حضرته قد وعدنا باتحاف الزهرة دائماً بمثل هذه المباحث الطبية الصحية المفيدة مجتهداً في ان يجعلها عند متناول وفهم كل من يطالعها لتتم الفائدة المتوخاة من نشرها. والدكتور ابيض كما لا يخفى على احد معروف مقامه في عالم الطب، عالية مكانته بين زملائه الاطباء وقد مضى على جهاده الطبي خمس وعشرون سنة قضاها عاملا نشيطا في خدمة الانسانية. وامتاز فيها بتشخيصه الامراض السارية والداخلية امتيازاً شهد له به مشاهير الاطباء الوطنيين والاجانب. ولا نشك في ان قراء الزهرة يشاركونا في شكر

حضرته في الترحيب بما يتحفنا به من معارفه الواسعة كما اننا نقترح على الاطباء زملائه وعلى الادباء وعلى حيفا وهو ابنها بل واول طبيب حيفاوي قانوني في تاريخ حيفا الطبي ان يحتفلوا بيوبيله الفضي احتفالا يليق بجهاده مظهرين للملا ان هذه المدينة لا تقل عن غيرها ادبا وانها تقدر قدر المجاهدين في ميدانهم وتسجل لهم جهادهم المبرور بمداد الفخر والشكر » « الزهرة »

طلب الي صديقي صاحب هذه المجلة ان اقول كلمة عن الوافدة (الانفلوينزا) التي كانت ولا تزال متفشية في هذه البلدة وقد اعترت الشباب والشيوخ في ابتداء هذا الفصل فصل الشتاء وهي لا تزال متفشية بين الاطفال ·

رقد هذا الداء في هذه البلاد رقدة نراه يهب معها في فصول الخريف والشتاء والربيع من كل سنة وينزل على الاهلين اثقل ضيف والسبب في ذلك ان في هذه الفصول تكثر الاجتماعات والمخالطات والملامسات في فندق واحد او في مسرح واحد او في قاعة واحدة وفي البيوت والقهاوي فتنتقل العدوى من المصابين الى السليمين · ولا ينكر ان سقوط درجة الحرارة وتقلبها في هذه الفصول يزيد وطأة هذا الداء شدة ويسبب الاختلاطات التي تعقبه

اما في فصل الصيف فيقل وقوع هذا الداء لانتشار الناس وابتعادهم بعضهم عن بعض وتعرضهم للشمس والهواء

اما جرثومة هذا المرض — وان لم يتفق بعد عليها — فمعلوم ن مقرها الانف والحلق واللوزات . هو ساكن فيها يثور لاقل ضعف يعتري البنية ونراه شديد التأثير علَى الشيخ ليس لان الداء بذاته شديد بل لان قوة الممانعة في جسم الكبير ضعيفة ولذا مهما كان الكبير في السن قوي البنية سليمها فلا عجب لو رأيناه يكبو متى اعتراه هذا الداء او خلافه من الامراض السارية .

ينسى الشيخ او يتناسى ان اعضاءه كلها شاخت مثل مجموع جسمه فيهوي لاقل صدمة وتكثر عنده الاختلاطات والاحتقانات ويضعف قلبه فلذا تختلف معالجته عن مداواة الشبان .

كان هذا الداء شديد الوطأة قتالا في سنة ١٨٨٩ وقد فتك فتكا ذريعا في البلاد الغربية ثم اعاد كرته بذات الشدة سنة ١٩١٨ و ١٩١٩ ولبس اشكالا متنوعة بفعله الخاص وبالاختلاطات الكثيرة التي كان يسببها ونراه بعد هذا التاريخ يتفشى في كل سنة باشكال مختلفة وباعراض سريرية تختلف وتتنوع ولا تخفى علَى الطبيب

اما الوقاية منه فتكون بالاحتراس من ملامسة المريض ومن التقرب من كل شخص مصاب برشح في انفه او صدره او يشكو الما في الحلق او يشكو السعال بالامتناع عن المصافحة بالايدي وقت الوباء

ولدى تفشي هذا الداء يحسن استعمال العقاقير المطهرة للانف والحلق مرتين او ثلاثة في النهار وعلى كل من يعتريه رشح ان يلازم بيته خوفا من الاختلاطات التي تظهر من حيث لا ندري

اما اشكال هذ الداء فكثيرة تهم الاطباء

والاصابة الاولى فيه لا تمنع عودته ثانية وثالثة الى شخص واحد خلاف ما اعتقده الاستاذ رينو وذكره في احدى المجلات الطبية

ويدخل في علم الوقاية عزل المصاب في غرفة واحدة وتجريد هذه الغرفة من كل المفروشات والاثاث بنوع انه لا يترك في الغرفة الا السرير وبعض اواني لا مندوحة عنها ومنع المخالطة الا للممرض او الممرضة ولذلك نرى هذا الداء عندما يصيب احد افراد الاسرة ينتقل من الواحد الى الآخر حتى يعم اعضاء العائلة كلها كما رأينا في هذه السنة .

ومن المؤلم ان نرى الوالدة المصابة برشح في الانف تحمل ولدها

وتضمه الى صدرها وتقبلهُ فتناوله جرثومة الداء بقبلتها.

ومن المحزن ايضا ان نرى في هذه البلاد ولداً مصابا بهذا الداء ينام مع اخيه السليم في فراش واحد او يشرب معه بإناء واحد ونرى كثيرين من الوالدين يستعملون وهم مصابون منديلهم لولدهم.

ان هذا الداء سريع الانتقال فالمصاب اذا عطس في وجه الآخر او سعل فانه يبعث الى اخيه مع الهواء جرثومته فعلى المصابين ان يبقوا منديلهم امام اوجههم عند التكلم او السعال منعاً للعدوى

هذا قليل من كثير اتينا ببيانه في هذه العجالة حتى اذا ما وجدنا اقبالا على مطالعة مثل هذه المواضيع واهتماما بها نتابع البحث تعميما للفائده وحفظا لصحة مواطنينا الكرام.

الدكتور

جبرائيل ابيض

شباب المعالي

شباب المعالي من معدّ و يعربِ كفى بالليالي واعظاً غير مكذَبِ
تُكلفنا العلياء صبراً علَى الاذى فنجزع في يوم الوحى المتلهب
ويطلب منا المجد ان نركب الهدى
فنأبى، ونرضى بالعمى شرّ مركب
وتوردنا الايام ورداً مُطحلبـا
فنرضى، ولا نشكو، بورد مطحلب
رضينا بكأس الذل صابا وعلقما
هوانا، ويأبى الهونَ، إن يسقهُ الأبي
فلم تر فينا نابضاً عرق نخوة
كما الحيّ إن يُمسس بسلك مكهرب
شُغلنا باهواء النفوس عن المنى
وعن جمع اشتات الهوى بالتشعّب
فكلّ بليلى يدعي الوصل وحده
وقد برئت من ذي الغرام المكذّب

* * *

طما الهول، حتى السيل قد بلغ الزّبى
وبالغ في الاسراف هضب التحزّب

وجاوز طيبيه الحزام، وقد بدا — الصباح لذي عينين، غير محجب
ولما يزل يسري بنا في ضلاله فطير من الآراء غير مهذب
يسير بنا في كل واد من العمى
حيارى على برق من الوهم خلب
فنمشي، كما سارت بضأن رعاتها،
على غير رأي واضح الهدي مثقب
والرأي في كل المواطن سيد له راية التوفيق في كل موكب
وليس بمغني القرم سيف مذرب اذ هو لم يسعد برأي مذرب
ومن لج في امر على غير أهبة يعد ساحبا اخلاق سعي مخيب
يكن امره ابدا عليه وغمة كمن ركب العشواء في جنح غيهب
ومن يركب الجلى على غير ما هدى
يسر يخبط الظلماء في غير مذهب

* *

تدرع، اذا أقدمت، بالحزم، النهى
تصب من بعيد الأمر كل مغرب
ولا تركب الهوجاء قبل ارتياضها
فان رضتها في السهل والحزن فاركب
واياك والرأي الفطير، فانه هوى النفس يهواه في غير قلب

اذا ما تعامر شاكيَ السيف أعزلا   تكن مثل من قد رام عنقاء مغرب
دع الرأي قبل الخوض في الامر يختمرْ
فما الغمر في الاهوال مثل المجرّب
اذا ما رايت الامر سُدت وجوهه
عليك فلن من غير ضعف تُصوّب
ومن عزّه امر فما الرأي تركه
وما الخرق بالرأي السديد المصوّب
ولكنما ذو العقل يحتال للمنى
تقيم لدى خطب من الشر مرهب
فيرقُبُها كالليث يرقب غفلة
من العُفر في علياء طود مرجّب
ألم تره إن شام نارأ فهابها
اقام عليها غير ما متهيّب
فيسكن طورا ثم يزأر تارة
فان نفرت عنها الركائب يخلب

الا رجل فينا يقوم مجرّب
أبتْ نفسه للعرب خُلق المذبذِب

يقوم الى صرعى خلاف يؤودهم يقاسون من جرائه كل مكرب
حيارى، أسارى في يد تستذلهم
عبيد العصا في كل شرق ومغرب
يقوم الى الاعناق يحطم قيدها بعزم حديد الشفرتين مشطب
حسام، اذا ما استله في كريهة يرد الدراعي مقنبا إثر مقنب
اذا كشرت عن نابها ام قشعم تبسم في وجه الخطوب المقطب

* * *

تريد المعالي هينات، وقد نرى
منى حولها تحمى بجيش مؤشب
نرى دونها من جندها كل قسور
هصور، على وقع المواضي مدرب
ومن يخطب العلياء يصبر على الاذى
وضيم الليالي، لا يأبن لمصعب
ويسر على جمر الغضى، يرقب المنى
يذلل منها مطلبا بعد مطلب
فصعب الاماني في رضى المجد هين
وإن كان معصوما بأنياب اغلب

الغلاييني

المجمع العلمي العربي

في دمشق

سيره في سنة ١٩٢٤ بعض خواطر فيه

لنا في كل سنة كلمة في هذا المجمع نلخص بها تقرير اعماله في سنته الغابرة ونثبت ماتيه ونعدد مساعيه وندلي ببعض خواطر يسرّنا جدا ان تلاقي من حضرات اعضائه الكرام ما تستحقه من الالتفات. وما غايتنا من ذلك الا ايجاد صلة بين هذا المجمع وبين قراء الزهرة او بالحري ايقافا لجمهور قرائنا الادباء على سير هذا المجمع العامل النشيط الوحيد من نوعه في عالم اللغة العربية. واننا حرصا على هذه الخطة نثبت في هذا العدد على عادتنا ملخص تقرير اعمال المجمع في سنة ١٩٢٤ الذي رفعه حضرة العالم الكبير رئيسه السيد محمد كرد علي الى فخامة رئيس الاتحاد السوري صبحي بك بركات فنقول وبدء قولنا الشكر الحميم نرفعه لحضرة رئيسه واعضائه العاملين العلماء الاعلام الذين لا يسعنا امام ما نراه منهم من التفاني في الجهاد وفي خدمة هذه اللغة الا الدعاء الى الله دعاء — يشاركنا ولا بدّ فيه مشتركونا — ان يأخذ بناصرهم ويبقي النجاح والتوفيق رائدهم في كل عمل خير ومسعى مفيد

لقد سار المجمع في سنته الغابرة سيره الطبيعي وقد عقدت

اكثر الطرق امامه وهو ساع في تعبيد ما بقي منها فلا نلبث ان نراه بالغا الكمال الذي نرجوه له بهمة رجاله . وقد وضع مستحدثات اللغة وصحح بعض ما نعثر فيه من اغلاط الكتاب وانجز بعض التاليف بعد ان صححها وعارضها وجعلها قيد الطبع كما انه اهتم بجمع ما القي ويلقى في قاعاته من الخطب والمحاضرات في كتب مطبوعة تسهيلا لنشرها وبذلك يكون قد عمل برغبة الكثيرين من رجال الادب خارج دمشق وتعم الفائدة .

وشكر المجمع لرجال الغيرة والحمية في الديار السورية والمصرية ما جادت به نفوسهم الكريمة من الآثار القديمة والعاديات ومن الكتب المخطوطة والمطبوعة التي بلغ مجموع ما دخل خزائنها من مصر ١٦٠٠ مجلد ومن دمشق بين مشترى ومهدى ٢٩٥٤ مجلدا ارسل منها ٩٤١ لفرع حلب . ويستنهض همم الوطنيين الذين لا يزالون واقفين وقفة المتفرج ويحثهم على نصرة هذا المشروع العائد بالخير والفخر على الامة العربية

والمجمع ينتظر امر فخامة رئيس الاتحاد السوري بتخصيص الفي ليرة سورية لتعزيز المتحف ولاستخراج العاديات وقد صفقنا كثيرا للامر القائل بان جميع العاديات التي تستخرج بعد الآن من هذه الربوع في ملك المتحف الوطني لا يعطى منها

للمنقبين عنها والظافرين بها الا القطع المكررة .

ومن اعمال المجمع المأثورة انه بعث بمدير المتحف الامير جعفر الحسني الى باريس حيث تلقى علم الاثار في مدرسة اللوفر ونال شهادتها فاصبح الاختصاصي لوحيد في هذا الفن الجليل بين ابناء الوطن ويرجوان يوفق في السنة القادمة الى ارسال احد النبهاء ممن احرزوا الشهادة الثانوية العالية الى باريز يدرس في مدرسة السجلات Ecole des Chartes اصول استخراج الخطوط القديمة والآثار وتنظيم دور الكتب على نظام جديد لتنظيم خزائن المجمع على احدث طراز .

يثابر اعضاء المجمع على القاء الخطب والمحاضرات الاسبوعية في ردهته الواسعة والاقبال على استماعها عظيم من الرجال والسيدات وقد طلبت هذه الاخيرات ان تفتح لهن غرفة المطالعة في دار الكتب في ايام معينة فخصص لهن الان يومين في الشهر من الظهر الى الغروب وذلك في الجمعتين الخاصتين بمحاضراتهن كل شهر

ومما يفكر فيه المجمع استنساخ نوادر المخطوطات العربية بالتصوير الشمسي من مكاتب مصر والاستانة واوروبا واميركا وهو عمل مع ما فيه من الفوائد الكثيرة يتطلب مبالغ كبيرة

من المال فلذا يرجو من الحكومة تصديق القيمة التي خصصها في موازنته لهذا السبيل كما انه يستندي اكف رجال الغيرة والحمية في مصر وخارجها ليساعدوه على بلوغ متمناه هذا. وكذلك يفكر في تخصيص جوائز مالية ينشط بها الكتاب والمؤلفين والشعراء والخطباء الى زيادة العمل في ميدان جهادهم.

ومما يبعث على السرور والمباهاة موآزرة علماء المشرقيات في اوروبا وتراسلهم معه باللغة العربية.

هذا مجمل اعمال المجمع في سنته الغابرة وقد جاء في التقرير ايضا اجوبة حضرة الرئيس على بعض اقتراحات رفعت الى المجمع منها جواب علىَ اقتراحنا الوارد في كلمتنا المنشورة في العدد ١٣ - ١٤ من الزهرة في سنتها الماضية صفحة ٣٢٨ وهي «ان يعقد المجمع مع مجمعي مصر والعراق اللغويين اتفاقا لجمع شتات المجامع في متفرق الامصار وان يجعل لهذه المجامع مرجع عال مؤلف من اكابر رجال العلم يكون كعبة الآمال وموحد لاعمال في اللغة وفي كل ما يوضع لها من مستحدثات» فجواب حضرة الرئيس ان المجمع لم يرَ للمجمعين المذكورين ولا لغيرهما من المجامع عملا يذكر

فنحن مع شكرنا لحضرة الرئيس علىَ اهتمامه بالجواب على اقتراحنا نكرر القول ان الغاية من الاقتراح هي توحيد كلمة الادب

وجعل حد لكل فوضى قلمية وايجاد تفاهم بين الاقطار العربية عامة على ما يجري تقريره بشان اللغة وما يجري وضعه من المستحدثات الى غير ذلك مما هو زبدة ابحاث دقيقة يقوم بها كبار العلماء الاعلام المنوط بهم هذا الامر. هذا واذا كان لا عمل يذكر للمجامع خارج دمشق فلا نرى بأساً لو سعى المجمع العلمي لديها في ان تكون لسان حاله في جهاتها فتقرر اعماله وتنشر افكاره وتكون الصلة بينه وبين طائفة الناطقين بالضاد.

وانا هنا نكرر اقتراحاً كنا ابديناه في مقالنا المنشور في العدد الاول من الزهرة في سنتها الماضية صفحة ٨٦ وهو ان يوجد المجمع له في كل قطر وناحية حتى وفي كل مدينة لسان حال يعنى بامر اذاعة ونشر ما يوجده من المستحدثات وتعميم ما يصلحه من عثرات الاقلام لتعم الفائدة المتوخاه. وتعزيزا لفكرة التعميم هذه نقترح طبع هذه المستحدثات والاصلاحات في نشرات خارج المجلة وارسالها الى امهات الجرائد والمجلات في البلاد العربية جمعاء فتنشرها هذه على صفحاتها ويطلع عليها قراؤها. ثم يجمع المجمع هذه النشرات او ما يصدره من مثل هذه المستحدثات والاصلاحات في كتاب يزف الى العربية ذخيرة نفيسة.

ونحن تأبيدا لاقتراحنا وخدمة للادب وللغة العربية في فلسطيننا نأخذ عَلَى عهدتنا امر نشر ما يقوم به المجمع من الاصلاحات ويوجده من المستحدثات فناخذها من مجلته الغراء ونتابع نشرها في زهرتنا ليطالعها قراؤنا في فلسطين وخارجها.

وفيما يلي نبدأ بنشر ما اثبته المجمع في عدده الاول لسنته الحالية مكررين في الختام الشكر مع الامل الوطيد ان حضرات اعضاء المجمع يحملون ما قلناه على محمله من الاخلاص وصدق الخدمة ويعذرون تطفلنا على موائد ادب نحن دونها مقدرة والله من وراء النيات

عثرات الاقلام

منها قولهم (لم يخجلوا ان يفتحوا عقائرهم بالشكوى) يريد الكاتب ان يرفعوا اصواتهم. فصوابه يرفعوا لا يفتحوا. ولعل الصواب ايضا ان يقول عقيرتهم بالافراد لا عقائرهم بصيغة الجمع لان الجملة اصبحت كالمثل والامثال لا تغير.

ومنها قولهم (هو اليوم يتعاطى الطبابة في بلده) يريدون الطب على ظن الطبابة مصدر لفعل طبَّ كالخطابة لفعل خطب ولكن مصدر طبَّ انما هو الطبّ مثلثة الطاء

ومنها قولهم (لا ينجحون ما لم يسيروا عَلَى اثر امم اوروبا

ويتأسوها في مدنيتها) صوابه يتأسوا بها فان فعل (تأسى) كاقتدى يتعدى بالباء

ومنها قولهم (خرج من المجلس وهو مخجول جداً) صوابه خجل او خجلان لان فعل خجل لازم فلا يأتي منه اسم مفعول

ومنها قولهم (و بقيت المرأة قرونا طويلة معتكفة عن اعمال الرجال) الاحسن ان يقال ممنوعة عن اعمال الرجال او ممتنعة عن ممارسة اعمالهم اما الاعتكاف فهو اللبث والاقامة طويلا في المكان يقال اعتكفت المرأة في بيتها .

ومنها قولهم (القراء المشغفون بمقالاته) وابه المشغوفون لان فعله ثلاثي ولم يرد اشغف رباعيا

ومنها قولهم (ومن يومئذ له في قلبي اهابة عظيمة) صوابه هيبة او مهابة اما (الاهابة) فلا تفيد هذا المعنى

ومنها قولهم (السنتهم فاغرة بالثناء عليه) الفغر الفتح فصوابه ان يقرن بالافواه فيقال افواههم بالثناء عليه فاغرة او فواغر .

ومنها قولهم (خاف الناس عاقبة هذا القيض) يريدون القيظ بالظاء على ظن انه بمعنى انحباس الغيث فصوابه ان يقولوا (المحل) او (الجدب) اما (القيض) و (القيظ) فلا معنى لهما هنا

مخطوطات عربية

في دار مطرانية الروم الكاثوليك في عكا توجد مكتبة قديمة يرجع عهدها الى عشرات السنين الماضية وهي مقفلة دائماً ومحافظ عليها من الضياع بهمة سيادة المطران غريغوريوس حجار. واتفق ان وجدنا يوماً في عكا واستأذنا سيادته تنبيش محتويات هذه المكتبة فاذن. واخذنا نقلب مجلداتها ونتصفح كتبها فعثرنا بين ما فيها على بعض كتب مخطوطة جعلها القدم والهجر مرعى خصيبا للعث. فرأينا ان ننشر فيما يلي عناوين هذه المخطوطات مع اسماء كاتبيها ومؤلفيها وتواريخ كتابتها لعل رجال البحث والتاريخ يجدون بينها بعض ما يهمهم امره. هذا واننا لا نتأخر عن مزيد الايضاح عن هذه المخطوطات فيما لو طلب منا بعضهم ذلك

مقامات الحريري: مخطوط بقلم احمد حافظ درويش زاده سودار الجاوشية باسكندرية بالجزيرة الخضرا في غاية شهر رجب سنة ١١٤٣ هجرية مشروحة بعض الكلمات في الحواشي

ترجمة سبع مقالات: من التاريخ للسيد فلوري استخرجه من اللغة الايطالية الى العربية القس جرجس طحان احد كهنة طائفة الروم الكاثوليكيين بمدينة حلب مخطوط بقلم بطرس ولد سليمان صافي من مدينة بيروت في شهر تموز سنة ١٨٠١

مئة مقالة لاهوتية : من تأليف ابينا الجليل في القديسين يوحنا الدمشقي المسجدي لافرال مخطوط بقلم القس سمعان صفدي خوري قرية يبرود في اول كانون الثاني سنة ١٧٩٤ يتبعه كتاب زجر النفس مخطوط ايضا

ينبوع المعرفة في بدء الفلسفة : ليوحنا الدمشقي قد كمل تحريره في بندر رشيد في ١٣ ايار سنة ١٨٣٤ بيد القس سمعان صباغ احد رهبان دير المخلص

العلم الطبيعي : وهو الكتاب الثالث من الفلسفة وفيه اربع مقالات من تأليف الاب الفيلسوف العالم الخوري بطرس بن بطرس بن اسحق التولاني ايكونومس الملة المارونية وواعظ مدينة حلب . علق بيد احد رهبان دير المخلص مشموشه الباسيليين المخلصيين من مقاطعة صيدا وذلك في ٢٩ ايلول سنة ١٧٦٦

وفي آخر الكتاب كتبت الجملة الآتية قوبل بقدر الامكان على النسخة الاصلية التي لم تخلُ من غلط ليس بيسير

كتاب المصباح اللامع في ترجمة الجامع : ترجمه من اللاتينية الفقير الى عفو ربه يوحنا الكاهن المتوحد الكرمليتاني المشهور بالخافي من اولاد ليون من ملك فرنسا سنة ١٦٢٢ للتجسد الالهي .

علم المنطق : مخطوط بقلم القس الراهب القانوني المنضوي

تحت لواء القديس باسيليوس العظيم من مجمع مار يوحنا في اذار سنة ١٨٣٧

كتاب الجواهر النفيسة في لوازم الكنيسة : تـأليف الاب المفضال العالم والعامل الكاهن في الرهبان كير ثاوفيطس روديذس القبرسي السينائي سنة ١٧٤٥

المواهب السنية في شرح الاشبهية : الامام العالم المقدم وعد الفاهم المعظم ناقل المذهب المحكم والطريق الالزم المعروف بابن شهبة سنة ١١٥٥ هجرية نسخه المؤلف سنة ٨٦٤

كتاب الامام قدوة الحكما اثير الدين الابهري المشهور بايساغوجي:

اكمل نسخه حنا نجل يوسف الشهير في دير مار يوحنا مصاقب من الشوير في ١٣ ربيع اول سنة ١١٧٤ هجرية الموافق ٢ تشرين اول سنة ١٧٦١ مسيحية

كتاب تمرين الطلاب في صناعة الاعراب : تأليف الشيخ الامام والبحر الهمام العالم العلامة الشيخ خالد الازهري الشافعي كان الفراغ منه في ٢٧ رمضان سنة ٨٨٦ هجرية ، والكتاب منسوخ ومذيل هكذا : فقدتم هذا الكتاب المستطاب في المدينة المنورة في مدرسة الشفا من يد محمد بن المصطفى الزهوي بعناية الباري وكرمه سنة ١٢٤٣ وفي اول الكتاب مكتوبة الجملة الاتية: هذا الكتاب

خاصة الحقير الشماس آغابيوس دوماني وقد اقتناه بدمشق بكل اعتناء واجتهاد بعد التفتيش سنة كاملة وكان مشتراه في غرة شهر آب سنه ١٨٣٧

بحث المطالب لفرحات : قال مؤلفه جبرائيل الراهب اللبناني وكان ختام هذا التأليف المخص لوجه الله الكريم اللطيف آخر شهر ايلول من شهور سنة ١٧١٨ مسيحية

الردّ على مذكرات غليوم

بقلم رني فيفياني

رئيس الوزارة ووزير خارجية فرنسا سنة ١٩١٤

تعريب ادارة الزهرة

كنا اعلنا عزمنا في السنة الماضية على نشر مذكرات هذا الرجل العظيم لاعب اكبر دور سياسي في الربع الاول من القرن العشرين ولكننا لم نكد نعلن عزمنا حتى اتتنا هذه المذكرات من مصر مطبوعة وسكتنا عنها حتى عثرنا على رد عليها بقلم احد عظماء رجال فرنسا فسعينا في نقلها الى العربية وزفها الى القراء ليقفوا على حوادث هذا الرجل العظيم معاصرهم وعلى أي اخصامه به ؟ وسننشر قطعة منها في العدد القادم على ان نتابع النشر في السنة الخامسة للمجلة .

النرجس

(تابع)

لابن حجة الحموي مضمنا

حدائق الروضة الغناء نرجسها عيونه بدموع الطل مذ رمقت
همنا الى رشف ثغر الكاس من فرح
« فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت »

لشهاب الدين بن الشبلي بين النرجس والورد :

ونرجس قابل في مجلس وردا غلا في نعته الناعت
فخد ذا يخجل من لحظ ذا وطرف ذا في خد ذا باهت

لظافر الحداد الاسكندري :

كأنما النرجس لما بدا لناظر في ساحة « المأزمين »
زبرجد قد جعلوا فوقه اقداح تبر في صواني اللجين

وله :

كأنما النرجس الطافي حين بدا قعاب تبر على جامات بلور
كأن اوراقه والشمس تقصرها اوراق شمع فمن خام ومقصور

لابن لؤلؤ

باكر الى الروضة تستجليها فثغرها الاشنب بسام
وبلبل الدوح فصيحاً غدا في الأيك والشخروز تمتام
والغصن فيه ألف قد بدا والنهر في ارجائها لام .

والنرجس الغض اعتراه الحيا   فغض طرفاً فيه استقام

لابن مكانس

وجدول الماء يجري بين نرجسه

لدى البصائر جري الطيف في المقل

لابن قرناص

من لي بروضة نرجس فاقت على   انواع ازهار الربيع المبهج

كقواعد من فضة قد ذهبت   تعلو على عمد من الفيروزج

لعلي بن سعيد المؤرخ يفضل الورد على النرجس

من فضّل النرجس وهو الذي   يرضى بحكم الورد اذ يرأس

اما ترى الورد غدا قاعدا   وقام في خدمته النرجس

لابن مكنسه

ونرجس الى حدا — ئق الربى محدق

كأنما صفرته   على بياض يقق

اعشار جزء أذهبت   في ورق من ورق

لابن جالك في تفضيل الورد على النرجس

ارى النرجس الغضّ الذكي مشمرا

على ساقه في خدمة الورد قائم

وقد ذل حتى لفّ من فوق رأسه   عمائم فيها لليهود علائم

لمحيي الدين بن عبد الوهاب فى تفضيل النرجس على الورد

ليس جلوس الورد في مجلس قام به نرجسه يوكس
وانما الورد غدا باسطا خدا ليمشي فوقه النرجس

لسعيد الخالدي بين النرجس والورد

ابحت النرجس البلدي ودّي ومالي باجتناب الورد طاقه
كلا الاخوين معشوق واني ارى التفضيل بينهما حماقه
هما فى عسكر الازهار هذا مقدمة يسير وذاك ساقه

لأبى حفص المطوعي بينهما

الست ترى اطباق وردوحولها من النرجس الغض الجني قدود
فتلك خدود مالهنّ من اعين وهذي عيون مالهن خدود

المبرد

نرجسة لاحظني طرفها تشبه ديناراً علَى درهم

للتلعفري

قد اكثر الناس فى تشبيههم ابدا
للنرجس الغضّ بالأجفان والحدق
وما اشبهه بالعين اذ نظرت لكن اشبهه بالعين والورق

لابن وكيع

اشرب فلست علَى صحو بمعذور واطرب علي صوت نايات وطنبور

اماترى النرجس الريان يلحظنا　　كأن اجفانه اجفان مخمور
كأن اصفره في وسط ابيضه　　قراضة أودعت احشاء بلور
اما تراه ومرّ الريح يعطفه　　كأنه زعفران وسط كافور
اذا بدا في اختلاف من تلونه　　اراك كيف امتزاج النار بالنور

وله

ما نظرت عيناي في روضة　　احسن من نرجسة غضه
كزعفران وسط كافورة　　او ذهب أفرغ في فضه

لابن قلاقس

وشادن اهيف حيّ بنرجسة　　كأنها اذبدت في غاية العجب
كفّ من الفضة البيضاء ساعدها
زبرجد حملت كاسا من الذهب

الميكالي

اهلا بنرجس روض　　بزهو بحسن وطيب
يرنو بعيني غزال　　على قضيب رطيب
وفيه معنى خفيّ　　يزينه في القلوب
تصحيفه ان نسقت الـحروف برء حبيب

لابي بكر بن حازم

ونرجس ككؤوس التبر لائحة　　من الزبرجد قد قامت على ساق

كانها من عيون هدبها ورق   لهنّ من خالص العقيان احداق

لامين الدين جوبان مداعباً بين البان والنرجس :

نفّش غصن البان اذنابه   وماس عند الصباح زهوا وفاح
وقال هل في الروض مثلي وقد   تعزى الى مثلي قدود الرماح
فحدق النرجس يزهو به   وقال حقا قلت ذا او مزاح
بل انت بالطول تحامقت يا   مقصوف عمر بالدعاوي القباح
فقال غصن البان من تيهه   ما هذه الاعيون وقاح

لابدمر المحبوي :

وكأنّ نرجسه المضاعف خائض   في الماء الف ثيابه في رأسه

لابي عبدالله الحداد الاندلسي :

انظر الى النرجس الوضاح حين بدا
كأنه ناظر عن جفن مبهوت
كأذرع الغيد في خضر البرود حكت
على انامالها اصفى اليواقيت

لابن ابي حجلة بين النرجس والورد مضمنا :

و بدا لنرجسه الجني من الهوى   عين مسهدة وقلب يخفق
واحمر وجه الورد حتى قال لى
«أرق على ارق ومثلي يأرق»

لسالم بن سعاد الحمصي بين الشقائق والنرجس

وروض اريض من شقيق ونرجس
انوريهما من تحت قضب الزبرجد
خدود عقيق تحت خيلان عنبر
واجفان درّ تحت احداق عسجد

لابن حمديس الصقلي بين النيلوفر والنرجس

لا تغفلن عن الصبوح وقم بنا نعم بطيب لذاذة للانفس
في بركة تبدي لنا نيلوفرا خضلا تضاحكه عيون النرجس
كأسنة من فضة قد خضبت بدم ولُقّت في عصائب سندس

الصنوبري

اضعف قلبي النرجس المضعف ولا عجب ان صبا مدنف
كانه بين رياحيننا اعشار آي ضمّها مصحف

وله

وعندنا نرجس انيق تحي بأنفاسه النفوس
كأنّ اجفانه بدور كأن احداقه شموس

وله

ارأيت احسن من عيون النرجس
او من تلاحظهن وسط المجلس

درر تشقق عن يواقيت على
قضب الزبرجد فوق بسط السندس

وله:

وعيون النرجس المهمل كالدمع نداها
وخدوداً من شقيق كاللظى الحمر لظاها

لأبي العلاء السروري في ذم النرجس

انظر الى نرجس تبدت صبحا لعينيك منه طاقه
واكتب اسامي مشبهيه بالعين في دفتر الحماقه
واي حسن لطرف شاك من يرقان يحمل ماقه
كأنه ركبت عليها صفرة بيض على رقاقه

لأحمد بن عبد الصمد في تفضيل الورد على النرجس

ان تنكر ما ذكرنا بعدما قامت عليه دلائل وشواهد
فانظر الى المصفر لونا منهما
وافطن فما يصفر الا الحاسد

لداود بن رزين الواسطي بين النرجس والورد والمرزجون

قوموا لمنزل لهو وظل بيت كنين
فيه من الورد والـ ـنرجس والياسمين
وريح مسك ذكي وفائح المرزجون

لكشاجم

كانما نرجسنا قدتبدى من كثب
انامل من فضة يحملن كأساً من ذهب

وله :

ولاحظه بالنرجس الغض أعين فواتر ايماض الجفون ضعائفه
يغار على الصفر التي هي شكله وللحمرة الفضل الذي هو عارفه

وله:

اما ترى مصر كيف قد جمعت بها صنوف الرياح في مجلس
السوسن الغض والبنفسج والـــورد وصنف البهار والنرجس
كأنها الجنة التي جمعت ما تشتهيه العيون والانفس
كانما الارض ألبست حللا من فاخر العبقري والسندس

لصفي الدين الحلي في الورد والنرجس

وقد بدا الورد مفتراً مباسمه
والنرجس الغض فيها شاخص الحدق
والسحب تبكي وثغر البرق مبتسم
والطير تسجع من تيه ومن أنق
فالطير في طرب والسحب في حرب
والماء في هرب والغصن في قلق

وله وقيل لمحمد بن الطيب المغربي في الورد والنرجس :

والورد في اعلى الغصون كانه ملك تحف به سراة جنوده
وانظر لنرجسه الجني كانه طرف تنبه بعد طول هجوده

لاحمد بن محمد العلوي في النرجس والشقائق :

والطلّ ينظم فوقهن لآلئاً قد زان منهن الفرادى التوأم
ويكاد يذري الدمع نرجسها اذا اضحى ويقطر من شقائقها الدم

لأبي هلال العسكري

افضل الورد على النرجس لا أجعل الأنجم كالأشمس
ليس الذي يقعد في مجلس مثل الذي يمثل في مجلس

للوأواء الدمشقي :

ابيض واصفرّ لاعتلال فصار كالنرجس المضعف
كأن نسرين وجنتيه بشعر اصداغه مغلف
يرشح منه الجبين ماء كأنه لؤلؤ منصف

لابي الفرج الببغاء

ونرجس لم يعدُ مبيضه الكا — س ولا اصفره الراحا
تخال الخفاف لجين حوت من اصفر العسجد اقداحا
كانما تهدي التحايا به لطفا الى الأرواح ارواحا
يلهي عن الورد اذا مارنا ويخلف المسك اذا فاحا

احبب به من زائر راحل ... عوّض بالاحزان افراحا
فانتهز الفرصة في قربه ... وكن الى اللذات مرتاحا
وهاتها عذراء لم تفترع ... في الليل الأعاد اصباحا
كأنما كل بنان حوت ... كاساتها تحمل مصباحا
واجن بالحاظك من وجنتي ... مديرها وردا وتفاحا

وله في رمد المحبوب :

بنفسي ما يشكوه من راح طرفه
ونرجسه مما دهى حسنه وردُ
ارقت دمي ظلما محاسن وجهه
فاضحى وفي عينيه آثاره تبدو
غدت عينه كالخد حتى كأنما
سقى عينه من ماء توريده الخد
لئن اصبحت رمداء مقلة مالكي
لقد طالما استشفت بها مقل رمد

الشهاب الخفاجي :

ياصاح ان وافيت روضة نرجس ... اياك فيها المشي فهو محرم
حاكت عيون معذبي بذبولها
فلأجل عين الف عين تكرم

لبعضهم :

مرحبا بالربيع في آذار وباشراق بهجة الانوار
من شقيق واقحوان وورد وخزام ونرجس وبهار

لبعضهم :

يغضّ من فرط الحيا طرفه ما احسن الغض من النرجس

لبعضهم :

غضي لحاظك يا عيون النرجس فعسى افوز بنظرة من مؤنسي
فلقد يحير اذا رآك شواخصا ترمينه بلواحظ المتفرس

لبعضهم :

كأنه والعيون ترمقه دراهم وسطها دنانير

لبعضهم :

قم يا غلام فهاتها مشمولة ان الرّياض بكل زهر تحتشي
والنرجس الغض الندي كانه ثغر يعض على بقية مشمش

لبعضهم :

ناولني من احب نرجسة احسن في ناظري من الورد
كانما بيضها مرصعة من خده والصفار من خدي

لبعضهم :

في روضة تهدي لنا نفس الشمول بها الشمال

في كل نرجسة بها شمس يحيط بها هلال

لبعضهم في تفضيل الورد على النرجس :

ايا جاعلا للنرجس الغض رتبة

علي الورد قد اخطأت عن سنن القصد

بعيني رأيت النرجس الغض قائما

على ساقه بالامس في خدمة الورد

لبعضهم بين النيلوفر والورد والنرجس وقد اخطأ من نسبهما لابن الرومي المعروف بعدائه الورد وولائه النرجس :

يرتاح للنيلوفر القلب الذي لا يستفيق من الغرام وجهده

والورد اصبح في الروائح عبده والنرجس المسكي خادم عبده

لبعضهم :

فاذا قضيت لنا بعين مراقب

في الحب فليك من عيون النرجس

هذا قليل من كثير مما جادت به قرائح شعراء العرب وحملة لواء الادب

حيفا : عبد الله مخلص

الضواهرة

(تابع)

نهاية حياة ضاهر العمر واولاده

« نأخذ خلاصة ما بعث به الينا حضرة المحترم صاحب التوقيع وننشره كما فعلنا في العدد السابق غير مهتمين بالرجوع معه الى التاريخ ولا بالتثبت من صحته . وما هي الا معلومات حصل حضرته عليها بسعيه واجتهاده نثبتها مع الابيات المتداولة على الالسن تفكهة للقراء وخدمة للمؤرخين علهم يجدون بها فائدة كما اننا نكرر الشكر لحضرة المحترم على غيرته » « الزهرة »

مقتل الضاهر

يروى ان احمد باشا الجزار عندما حاصر مدينة عكا كان يهودي متوليا امانة الصندوق في خدمة ضاهر العمر وقد طلب قائد الجيش المحاصر من هذا الاخير مبلغاً من المال مقابل رفع الحصار عن المدينة فاستشار الضاهر امين الصندوق بالامر فارتأى عليه هذا ان لا يعطيه شيئا قائلا : « ان كل ضعف يظهر منك يطمع اعداءك فيك والرأي عندي ان تواصل القتال » . فعمل الضاهر بمشورة اليهودي ولم يجب الطالب واشتد القتال واطلقت النيران على المدينة براً و بحرا وسقطت قنبلة على مخزن البارود فاحترق

فدبّ اليأس في قلب الظاهر وخاف العاقبة واراد الهرب فترك القلعة متخفيا ولم يكن معه الا خادم مغربي فلما وصل الى ما بين الصبير ضربه العبد ضربة من وراء ظهره كانت القاضية عليه وقطع رأسه وحمله الى الجزار فسأله هذا قائلا : ما هي صلتك بالظاهر فاجابه العبد انا احد خدمه فاردف الجزار وكم سنة مضت عليك في خدمته اجاب الخادم خمس عشرة سنة تقريبا فصرخ عندئذ الجزار قائلا : ايها الخائن لقد قضيت خمس عشرة سنة تأكل خبز سيدك وتعيش بنعمه والآن مددت اليه يدك فما جزاؤك عندي الا الموت قال هذا وامر بشنقه فلاقى العبد الخائن جزاء خيانته وكفرانه بنعمة سيده

مقتل سعد العمر

ويروى ان سعدا قتل احد افراد اسرته اسمه ابو ضاني ثم قتل رجلا آخر يقال له الكنج وفر من وجه اهله خوفا على حياته ولجأ الى بلدة اسمها فيق واقعة على الشاطىء الشرقي من بحيرة طبريا. وكانت فيق مركز مديرية في ذلك الوقت تابعة لحكومة الشام. فاخذ سعد يعمل على الحاق البلاد بحكومة الشام وعرف ذووه بالامر واوفدوا اليه من يسترضونه ويؤمنونه على حياته فوثق بهم وجاء معهم الى صفد وما وصل اليها حتى

كبله عمال والده بالحديد وساقوه الى عكا وهناك وضعوه في السور وبنوا عليه فقال احد عبيده مخاطبا سيدنه زوجة سعد

يروج الدير حدث يوم سيدي سيدى قاهر الدشمان سيدي
يا ستي قولي لي وين سيدي نزل عاسور عكا واختفابا(١)

---

(١) هذه الابيات هى نوع من الغنى فى جهاتنا معروف باسم (عتابا) ومن اصوله ان ينتهى الدور بِ (با). واتفق ان كان احد العارفين بها فى الادارة عند تحضير مقالة الضواهرة للطبع فقرأت عليه هذه الابيات واذا به يعرفها وهي متداولة على الالسن ولكن بنص غير النص المثبت اعلاه وقال انها قيلت من العبد فى عكا مخاطبا الضاهر وسائلا اياه عن سيده الذى كان عليا لا سعدا فقال العبد

ياضاهر وين راح اليوم سيدي سيدي زين الصفين سيدي
برج الدير حدث يوم سيدي نزل عاسوق عكا واختفابا

قال المحدث

ولما سمع الضاهر ما قال العبد امر بقتله فانشد هذا ناخيا اولاد الضاهر وقائلا :

دخلك يا بحر عكا وميناً دخل ارشيد اخو دللى وميناً
علي يا برج عالي فوق ميناً لوى شارب خصمه عالوطابا

فعفا عنه الضاهر وضمه الى عبيده

(الزهرة)

مقتل علي

يقال انه لما ضاقت السبل في وجه بني الضاهر وجد علي مع شرذمة من قومه في مرج عنا الخيط فجاء بعض من رجال الجزار متظاهرين برغبة شديدة في خدمة علي لان الجزار طردهم فضمهم علي الى رجاله واتفق ان كان الفرسان يوما في ميدان الطراد وبينهم جواسيس الجزار وكان علي جالساً في خيمته جاء احد الجواسيس واخذ يلعب امامه وينشد الاشعار الحماسية وبعد كر وفر هجم على علي واطلق عليه رصاصة اردته قتيلا ثم امتشق حسامه وقطع رأسه واسرع ورجاله الى الجزار والقوا رأس علي بين يديه فدهش الجزار لجمال ذلك الوجه وللهيبة والشجاعة الظاهرين في جبينه الوضاح وللشاربين اللذين كان يضرب بهما المثل وقد قيل فيه

علي يامعتلي من فوق عدلا   ويده من طويل الزان عدلا
انا لاروح لابو صليبي واعدلا   علي وطى الشوارب عاللحابا

ويروى عن بعض موقع بني الضاهر انه كان لعلي قافلة تحمل ارزاقا بين الشام وصفد فغزاها يوما فاضل المزيد مع فرسانه ونهبها مع ما تحمله فوقع عداء عظيم بينه وبين علي وارسل فاضل الى علي يود النقا على بني الضاهر قائلا

عليك الراي من فاضل يا بيرا   وبيدي لاسحب الهندي واديرا
لا بد البويضا[1] ترعى بكل ديرا   غصب عن شارب ءت وحكايا

فاجابه سعد وكان ذلك قبل قتله

من تل الفرس الى دير حنا   لعين مخضبا الكفين حنا
ترى بويضاك يا فاضل هل تعنا   من الرقاد[2] ما تشرب ميايا

فاجابه فاضل

من تل الفرس شفنا دير حنا   لعين مخضبا الكفين حنا
لا بدما ناخذك يا دير حنا   لو ان السيف منحنى عا رقابا

ثم بعد ذلك جاء احد الشعراء الى بيت فاضل وانشد نشائد امتدحه بها فوهبه فاضل فرس كريمة والبسه حلة من الحرير وصرفه فانطلق الشاعر وذهب الى بيت علي الضاهر في صفد فانشد اناشيد اطنب فيها بفاضل مبينا ماجاد به عليه فاستاء منه علي جدا ونهب الفرس منه وطرده وقد كان لفاضل فرس فريدة عصرها بالسباق وجودة الاصل وجمال الهيئة فارسل علي احد اتباعه ليسرقها ويأتيه بها فذهب وعمل كل ما امكنه عمله من الحيل حتى تمكن في دجى احدى الليالي من فك قيود الفرس

---

١ البويضا ابل فاضل الناصعة البياض والكثيرة العدد

٢ الرقاد وادي ماء في جهات الحوله والجولان

واخذها فنهض فاضل من نومه ولما لم ير الفرس نخا رجاله فالحقوا بالسارق وامسكوه ورجعوا به وبالفرس فامر فاضل ان يحفروا له حفرة بين البيوت ويدفنوه فيها ويتركوا رأسه مكشوفا ظاهرا فوق الارض ففعلوا وكانوا في كل مساء يلقون على رأسه الشنينة (١) حتى يتراكم عليه الذباب واوصاهم فاضل ان يبصقوا عليه كلما مرّوا به فبقي علي تلك الحالة التعيسة الى ان عرف عليّ بما اصاب رسوله فجمع رجاله وركب في طليعتهم وهاجم بيت فاضل وكانت بينهم معركة دامية قتل فيها عدد كبير من الفريقين فانكسر علي ورجاله في بادىء الامر اشدّ كسرة غير انه اعاد الكرة على اعدائه مشجعا رجاله ونانخيهم وانقلب النصر الى علي فانزل باعدائه الويل وطاردهم وما زال وراءهم حتى اخرجهم من بيوتهم فقطع خيمة فاضل المزيد بالسيف وجعله مخالي لخيولهم ونهب رجاله كلما كان لفاضل ولقومه من الارزاق ...

وبعد مقتل علي ذهب احد اولاده اسمه حسن مع امه الى القسطنطينيه وبقي هناك ولا يزال من نسله في القسطنطينية الى ايامنا الحاضرة.

هذا ما جرى لهولاء القوم الذين لا تزال اثارهم وبناياتهم

---

١ الشنينة هي اسم لما يبقى من اللبن بعد خضه واستخراج الزبدة منه

ظاهرة ودالة على ما وصلوا اليه من الرفعة والعظمة والصولة ولا يزال الى اليوم اسر كثيرة تمت اليهم بالقربى منها في الناصرة آل الحاج ضاهر وفي صفد آل صنديد وفي الدامون الشيخ مهاوش واقرباؤه وفي كفرمترا الشيخ مصطفى الطه وذويه ويقال ان الشيخ كايب اليوسف في جبل الكوره حفيد الذين كانوا من نسلهم في جبل عجلون

الخوري مرقص الحوري
كاهن دير حنا

الزَّوَرَة والزَّوْرَاء
في حيفا

الزورة اسم لمحل كائن الى جهة الغرب من حيفا في الموقع المعروف بـ (حيفا القديمة) لفظها متداول على الالسن بثلاث فتحات متواليات ، ولم يسبق ان ذكرنا في اصل هذه الكلمة ولا في الاصل الذي ترجع اليه . غير أن حضرة العلامة الكبير واللغوي المدقق الاب انستاس الكرملي لم يكد يسمعها حتى لفتت سمعه ولحظ فيها امراً لم يلبث ان نبها اليه وهو ان اصل الكلمة زَوْرَاء بفتحة فسكون ففتحة فوق الراء فألف بعدها همزة وهي مشتقة من ازورَّ الشيء اذا اعوج . وذلك لان الارض تعوج في البحر عند المكان المعروف بهذا الاسم . .

فشكراً لحضرة الاب العلامة على نظريته وسهره الدائم على اللغة والتاريخ .

الزعامة والزعيم (تتمة)

٢ صفات الزعيم الخاصة : من الصفات التي يتصف بها بعض الزعماء كثيرا وقليلا : اولا : الغموض في الشخصية ، بحيث لا تفهم غير النزر القليل من سجايا الزعيم ونفسيته الا بعد درس طويل . لان هذا الغموض يحرك افكار الجمهور لتفهم المكنون واستطلاع السر الخفي . والغالب في هذه الحال ان يتخيل الفكر الاسرار والخفايا عظيمة هائلة ومتى كانت بواطن الزعيم واضحة وظاهرة وضمائره جلية ظهر للقوم صغيراً

يغلب ان يكون هذا الغموض في الاشخاص الساكتين الذين يفعلون اكثر مما يقولون ، فان الجمهور يخمن ان في مقدورهم ان يفعلوا اكثر جدا مما فعلوا يعظم هذه النظرية في ذهن القوم ما يرونه من قلة فعل الثرثارين » وبضدها تتعاظم الاشياء »

فقد كان القواد جوفر وفوش وكتشنر من هذا الصنف من الناس قليلي الكلام كثيري العمل ؛ ولهذا كان لهم تأثير عظيم في نفوس مرؤوسيهم

ثانيا للهيئة الجسمانية احيانا تأثير عظيم فضخام الاجسام وهيوبو السحنة وذوو الابهة الظاهرية يلقون على الجمهور سحراً من التأثير كثيرا او قليلا

يروى ان احد اعيان لبنان من الامراء القديمة كان يتقبل في

احد الاعياد زواره من المزارعين « المرابعين » فى املاكه . واتفق ان كان عنده شيخ احدى القرى وهو ضخم الجثة حسن البزة مهوب الطلعة فكان اذا دخل فوج من المعايدين يتقدمون الى هذا الشيخ اولا فيعايدونه لظنهم انه هو « البيك » ولي نعمتهم فلما تكرر الامر استدعاه احد حاشية البيك وقال له بصراحة : لا تأتِ الى دار البيك بهذه البدلة بعد الان »

٣ الرأي بين الزعيم والشعب : للرأي ايضا صفات خاصة كما يلي :

اولاً : قلما يكون الرأي من بنات افكار الزعيم ، بل يغلب ان يكون من افكار اسلافه ، وقد تداولته افكار الجمهور وغربلته . وانما الزعيم يصوغ الرأي من زبدة افكار الجمهور ، ويدعو الجمهور اليه . فوظيفة الزعيم اذا بازاء الرأي والجمهور الصياغة والدعوة .

زغلول باشا ورفاقه صاغوا الرأي فى القضية المصرية بعد ان لاكه الشعب مدة طويلة بارشاد مصطفي باشا كامل ومحمد بك فريد واعوانهما من رجال الحزب الوطنى العاملين . روسو علم الشعب الفرنساوي الثورة ثم جاء روبسبير بعده فقاد الامة لها . كارل ماركس وضع مبادىء الاشتراكية . ولينين نفذها — ولكن برعونة لسوء الحظ .

ثانيا : يجب ان يكون الرأي منطبقا معقولا حتى يمكن الزعيم ان يدافع عنه ، وحتى يستطيع ان يجذب الافراد اليه ،

ويستطيع تحبيبهم للعمل به. والا فاذا كان سدا لشهوة الجمهور فقط من غير اساس عقلي منطقي فشل لا محالة. وقد يروج برهة قصيرة ولكنه بمقدار رواجه يكون فشله رهيبة زعيم

ثالثا: يجب ان يوافق الرأي مشرب السواد الاعظم من الشعب، وامانيه ورغائبه التي يتوخاها، والا فلا يصادف رواجا حتى ولو كان صالحا

فلو قام اي «زغلول» في بدء عهد الاحتلال يدعو الجمهور لثورة ضد الانكليز لفشل لا محالة، لان الشعب لم تكن قد تولدت فيه بعد امنية جلاء الانكليز، بل كان جانب كبير من الشعب يستطيب بقاءهم، لانه وجد فيهم علاجا لبعض عيوب الحكم السابق.

٤ الشعب تجاه الزعيم: كذلك الشعب يجب ان يكون في احوال صالحة لا تتنافى حول مركز الزعامة. واليك اهم هذه الاحوال.

اولا: اجتماعية الجماعة. فلا يمكن ان ينشأ الزعيم اذا لم تستوف جميع شروط الاجتماعية في الجماعة، كما علمت في الفصول الاولى من هذا الباب فكلما قلت روابط الجماعة قل امكان نشوء الزعيم فيها

لا زعيم لناس في قهوة، ولكن لهم زعيما في مأتم كالجناز او في

حفلة سرور كالمطرب . زعيم البدو الرحل اقل موءدداً ، واقل مسؤولية من الحاكم الحضري

ثانيا : يكون الشعب منبتا صالحا للزعامة بقدر ما تشتد فيه قوة المحاكاة والاقتباس ، لان هذه القوة تجذب الافراد حول مركز الزعامة ، وهم متوافقون في الفكر والقول والعمل .

ثالثا يكون الشعب في منتهى صلاحيته لا براز الزعامة متى كان في درجة من الرقي بحيث يحسن المناقشة والتسوية في النزاع اي حين يفض المشاكل بالاقتراع — حينئذ يحترم رأي الاكثرية ، وحينئذ يود الخضوع للنظام ، ولكن اذا كانت الجماعة منحطة لا تفهم محمدة الخضوع للاكثرية ، فلا تنجح فيها الا زعامة القائد الذي يمني الافراد بالغنم العاجل ، وحالما تقتسم الغنيمة تنتهي زعامة القائد ، وتتفرق الجماعة عن مركز زعامته

لم يكن انور باشا يستطيع ان يقود جنودا في طرابلس الغرب الا حين كان يدفع لهم اجرة ويطمعهم بالغنائم . فالنظام العسكري لم يكن ذا سلطة له عليهم

٥ تفاعل الزعيم والشعب : يتفاعل الزعيم والشعب تفاعلا متبادلا كما يأتي :

اولا : الجماعة تبدع الزعيم قبل ان يبتدع الزعيم الحزب

او الجماعة . لانها له كالتربة للنبات بحيث لا تربة صالحة فلا ينبت نبات . في كل جماعة وكل قوم افراد يتميزون على قومهم تميزا بينا في صفاتهم . ولكنهم لا يقدرون ان يقودوا اقوامهم اذا كانت غير مستعدة للتلبية

ثانيا : الزعيم يجسم العقيدة للجماعة ويظهر القضية مجسدة ، ويجعلها مركزا الدائرة الذى تشع منه اشعة التهوس والتحمس . والزعيم هو الذي ينشيء امواج المحاكاة والاقتباس التي تصوغ افكار الجمهور ونزعاته ، في صياغة واحدة ، في قالب الرأي الذي يصوغه الزعيم اولا ، طبق رغائب روح الشعب

ثالثا : الجماعة تمد الزعيم بالنفوذ والقوة والسلطان وهو يمدها بالحماسة والتهوس .

نقولا الحداد

صاحب مجلة السيدات والرجال

شهر العسل (تابع)

بهواها وبهواه

قالت واهواك خفيفا الى نيل المعالي دائبا لا تدين
خف لما حتى ترى شامة في خدها او غرة في الجبين
حتى اذا اطللت بدراً على آفاقها كنت الحليم الرزين
لبيك مني بطلا اعرقت آباؤه في العرب الاولين
لوان دق العنق دون الذى تبغينه مني وحز الوتين

لا انثني عن حمل عبء الردى
حتى توافيني ببرج الحمل
اوارد العلقم تجنى بدسه
نقيمه بين الظبي والاسل

قلت واهواك رؤما نشا طفلي من حجرك في مدرسه
ما غرسته وهو غض يدى الا لينمو شاكرا مغرسه
حجرك ذا اول بيت له يذم او يحمد من اسسه
اهواك لي ان ضمني موحشا ليل اناجيك به مؤنسه
ان جنة والعلم يجنى زهره احسو وتحسين معي اكؤسه

يا زهرة لي ما جنتها يدي
الا وفي قلبي منها غلل

ان أجن من ثغرك زهر العلى
اطفأت ما فيه والا اشتعل

قالت واهواك غيورا متى تدب لخطب جلل تنجد
ريان من خمر المعالي وكم قرم الى عذب لماها صدي
ان ضم اهليه نديّ الندى والفضل لم يعدك صدر الندى
اهواك لا تشعر الا بما يوحى الى زهر الدراري ابجدى
تنظم من سلك العلى لؤلؤا ما ضل من في نورها يهتدى

حتي ارى شعرك عقدا على
ابنائها عقدته لا تحل
يترك اقمار السماء له
حاشية والشعراء خول

قلت واهواك يدا لي على دنياي ان مدت الينا يدا
فادرعي الصبر على علقم نشربه من كفها صرخدا
لا توفلي بالوشي استبرقا البسته او حبرا اسودا
لم ارض الا من نسيج العلى بردا تميسين به او ردا
لا يرتدي بالفضل من لم يكن بالوشي من نسج العلاء ارتدى

اواه من عصر قرأنا به —
سفر السقوط من طروس الحلل —

اياك هذا العصر واستاني

سيراً على نهج العصور الاول

فسالت واهواك حليماً اذا امرع مني الك ما يغضب

مهما تكن لى من هنات فلا يخبث لديها خلقك الطيب

اهواك والاخلاص روض جنى كفيك منها الاطيب الاطيب

اهواك والدين وفاء بنا نجريه والحب انا مذهب

اهواك بدرا في سماء العلى ليس له عن افقها مغرب

متخذا اسعد ابراجها

منزلة ينحط عنها زحل

تجنى الدراري فأحلي بها

جيدا ارى الحلي عليه عطل

الحوماني النبطيه

من رباعيات الزهاوي

يعيش شعب اذا ماضيم ينتفض من الهوان والا فهو ينقرض

وليس من قوة في الكون قادرة تستطيع ان تقعد الاقوام ان نهضوا

* *

ينال كل امرئ مجداً يحاوله لولا المصاعب دون المجد والمضض

ليس الذي يمشي اليوم متئدا بسابق للالى من قبله ركضوا

غليوم في فلسطين

«عاهل المانيا السابق»

«جاءنا العدد الاخير من المورد الصافي الاغر وبين صفحاته قطعة كبيرة عنوانها (التاريخ ابو العبر) نسرد تفاصيل زيارة جلالة غليوم الثاني امبراطور المانيا السابق لفلسطين مأخوذة من يومية صحفي لم تذكر المجلة اسمه وقد رافق — على ما يظهر من تتابع الحوادث — ركب جلالته . ولما كانت هذه الحوادث تتعلق بفلسطين وحيفا ، رأينا ان لا تفوت مجلتنا الحيفاوية الفلسطينية فاثبتناها حفظاً لها في صحيفة بلادنا وخدمة لتاريخها فضلاً عما فيها من التفكهة والعبرة والذكرى. وقد ابتدأنا بحيفا لانها كانت اول ميناء حطت فيها ركاب جلالته (١)»

«الزهرة»

حيفا في ٢٥ ت ١ سنة ١٨٩٨ يوم الثلاثا

كان نواب حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم وعموم سكان حيفا وزوارها يهتمون يوم الاثنين في اعداد الزينات الفائقة في كل الامكنة الملائمة

فلما كانت الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثا في ٢٥ ت ١ شوهدت رؤوس سواري الدارعة الالمانية هيرتا

---

(١) لقد اثبتت زيارة الامبراطور غليوم لحيفا في تاريخنا (تاريخ حيفا) المطبوع سنة ١٩٢٢

مقتربة نحو الميناء وفي الساعة الثانية والدقيقة ٤٥ القت مرساتها في المرفأ وتلاها على الاثر اليخت الامبراطوري هوهنزولرن وللحال اطلقت قلعة عكا مدافع السلام وعددها ٢١ وفي الساعة الثالثة رمت الدارعة هيلا ايضا

ولما استقر اليخت على عباب الماء اسرع جلالة الامبراطور بانفاذ احد خدمه الى البر فقصد ادارة التلغراف وبعث الى عظمة مولانا الخليفة الاعظم برسالة برقية يبشره بها بوصوله الى حيفا فورده جواب عظمته للحال يهنئا جلالته بسلامة الوصول ومؤكدا عبارات الترحيب الخالصة

وعند الساعة الخامسة اقبل الزورق الخاص الامبراطوري نحو الرصيف وهو بديع يسير بقوة الكهربائية وفي وسطه غرفة من البلور مذهبة الحواشي كان جلالة الامبراطور والامبراطورة جالسين فيها . فلما وطئت اقدام جلالتهما ارض حيفا صدحت الموسيقى السلطانية بالنشيد الالماني والنشيد الحميدي واخذت صفوف الجند سلام جلالتهما وضجت الجماهير هاتفة مرحبة

وكانت الحكومة السنية قد رفعت عند نهاية الرصيف واول الشارع المؤدي الى مساكن النزالة الالمانية (وهو الطريق الذي تعين لمرور جلالته) قوسا من النصر فائقة الاتقان في جمال صنعتها

ودقة ترتيبها وكان موضوعا اعلاها الطغراء العثمانية والشعار الالماني والى جانبيهما الراية العثمانية والراية الالمانية وكان منقوشا في اعلى قبة القوس تحت الشعارين وبين الرايتين الحرف الاول من اسم جلالة الامبراطور W والحرف الاول من اسم جلالة الامبراطورة A

وبعد هنيهة ركب العجلة والى يمينه جلالة الامبراطورة والحرس يحف بهما من كل جانب الوزراء وكبار المأمورين وساروا في هذا الموكب الحافل الى جبل الكرمل وبعد ان متعا الابصار برؤية ما لاح امامهما من المناظر البهجة قفلا راجعين بنفس الهيئة الاحتفاليه التي قدما فيها.

وكان جلالة الامبراطور طيب النفس منشرح الصدر باسم الثغر مسرورا مما رأى وشهد ولم تكن جلالة الامبراطورة دونه مسرة وحبورا

حيفا في ٢٦ ت ١ يوم الاربعا

في الساعة السادسة والدقيقة ٤٥ من هذا الصباح اعلن اليخت الامبراطوري نزول جلالة الامبرطور والامبراطورة الى البر فصدرت الاوامر للعساكر بالوقوف على مثل الترتيب الذي وقفت عليه في الامس. ولما نزل جلالتهما الى الزورق الخاص اطلق اليخت مدافع الوداع فاجابته

حالا الدارعة « آثار ترفيق » بمثلها ثم فعلت قلعة عكا كذلك وتلتها مدافع حيفا وهكذا بلغ جلالتهما الرصيف بين دوي المدافع ولما كانت الساعة السابعة وطئت اقدام جلالتهما للمرة الثانية ارض حيفا وكان واقفا لاستقبال جلالتهما على الرصيف حضرة صاحب الدولة ناظم باشا وحضرات اصحاب العطوفة الفريق عبد الله باشا الياور الاكرم ورشيد بك وكبار المأمورين والاركان وكانت الجنود الشاهانية فرسانا ومشاة ورماحة مصطفة على ابهى ترتيب فعزفت الموسيقى باللحن الوطني الالماني

ثم سار جلالتهما توا الى دار قونسلاتو المانيا ومنها الى المستشفى الالماني ثم الى الكنيسة الالمانية الانجيلية ثم الى مدرسة البنات اليتامى الالمانية فقدمت لهما التقادم العديدة والهدايا التذكارية المتناهية في حسن صنعتها فقبلاها شاكرين مسرورين من همة المتبرعين بها

وفي الساعة الثامنة كان بدء سياحة جلالتهما في ارض فلسطين فنفخ في البوق واخذت الجنود سلامهما وكان جلالته جالسا في عربة فاخرة تجرها ثلاثة من جياد الخيل والامبراطورة عن يمينه وكان في يده اليسرى شبه صولجان مصاغ من الذهب والفضة وكان يرد تحيات الجنود والجماهير المحتشدة برفع يده

اليمنى الى جانب جبهته اليمنى والامبراطورة تجيب بامالة رأسها بلطف تام و بابتسامة كانت غاية في الرقة اما مسير الموكب فكان عَلَى هذا النمط

سار في الطليعة فرقة من الجندرمة و تلاها بلوك من فرسان الاي ارطغرل الاحتياطي الخفيف متقلي الرماح ثم سار بعدها عَلَى مسافة منها ستة من ياوران الحضرة العلية الشاهانية الكرام ثم اثنا عشر من ياوران جلالة الامبراطور

ثم جاءت بعدهم العربة التي تقل جلالة الامبراطور والامبراطورة تتلوها عربتان فاخرتان من عربات عظمة ولي النعم وكانتا معدّتين لركوب جلالتهما عند اللزوم وكان يجرّ الاولى اربعة من جياد الخيل المطهمة

ثم جاء على الاثر رجال الحرس الامبراطوري وعلى رؤوسهم الخوذ عليها شعار الامبراطورية وهي مغشاة بالفضة والذهب وجاءت بعدهم عربة فيها جنديان من فرقة الرماحة حاملان بندقيتين ثم العربات التي تقل حشم جلالته ثم بلوك من فرسان آلاي ارطغرل . ثم عربة حضرة دولتلو ناظم باشا يتلوها عربات الوزراء الكرام والباشاوات والبكاوات وسائر المعتمدين المعهود اليهم من قبل حضرة صاحب الخلافة العظمى المسير في ركاب جلالته

حيثما توجه . ثم سار وراءهم اربعة بلوكات من الاي ارطغرل حملة البنادق

في يافا

يافا في ٢٧ تشرين اول يوم الخميس

ولما وصل جلالته الى اول يافا اطلقت مدافع السلام من الدوارع الالمانية العثمانية وكان قد خف الى استقبال جلالتهما حضرات اصحاب المقامات العالية

ثم خاطبهم جلالته بقوله انه ورد اليه من حضرة المتبوع الاعظم رسالة برقية يسأل فيها عن صحة جلالته بالنظر لاشتداد الحر في هذه الايام ثم اعرب عن سروره من جودة المناخ وتمتعه بالصحة والمسرة مع جلالة الامبراطورة

ثم سار توا الى محل النزالة الالمانية وكانت الطرق غاصة بجماهير المستقبلين والمتفرجين فارتفعت اصوات الهتاف من كل فج مرحبة ولما بلغ منتهى مكان النزالة وقف قليلا وكان هناك جوق من الموسيقيين الالمانيين فعزفوا بالالحان المطربة وكانت النساء الالمانيات مترديات الملابس ذات الالوان الثلاثة التى تمثل الوان الراية الالمانية

لاترون في ٢٨ ت ١ يوم الجمعة

في الساعة الثامنة من هذا الصباح امتطى جلالة الامبراطور والامبراطورة جوادين كريمين من اطايب الخيل المطهمة وخرجا من مدينة يافا في نفس الموكب الذي كان يحف بجلالتهما في طريقهما بالامس واول امس من حيفا الى يافا وسارا قاصدين القدس الشريف

ولما شرعا في المسير اطلقت البوارج الالمانية العثمانية الراسية في ميناء يافا مدافع التوديع وتقدم جلالتهما في الطريق في حفلة شائقة وموكب عظيم فكان يحف بهما الحرس الشاهاني والحرس الامبراطوري الالماني والجنود البواسل العثمانية ووزراء الدولة الكرام وسائر المعتمدين والنواب والاركان ومازالا سائرين على هذا النمط من الابهة والاجلال حتى بلغا لاترون حيث كانت المضارب قد اعدت على احسن مثال كما في السابق فاستراح جلالتهما فيها من مشقة السفر وشدة الحر وتناولا طعام الغذاء. وصرفا بقية ذلك النهار في لاترون وباتا فيها تحرسهما الجنود العثمانية ونواب الحضرة العلية السلطانية ايدها الله لكي تستتب لجلالتهما الراحة المرغوبة والهناء التام

(يتبع)

الخوري يحيي المطران

« هي القصيدة المصماه التي انشدهـا الشـاعر الفلسطيني الكبير السيد اسكندر الخوري البيتجالي في الحفلة الكبرى التي قيمت في القدس تكريما لشاعر القطرين خليل بك مطران»

رحب بمطران البيان وبطارك الشعر الكبير
وقـل السلام على الخليل الكاتب الحر القدير
ياقدس تيهي وافخري وتهللي فرحا وطيرى
واستبشري بالضيف ان الضيف نابغة العصور
وبشاعر الاقطار لا القطرين مبدئ بالسرور
هـو طـائر تغريـده ينفي الهموم عن الصدور
هو نجمة الليـل البهيم وكوكب الصبح المنير
هو مبرئ المضنى السقيم وجابر العظم الكسير
الموقظ القوم الرقود وقائد الاعمى الضرير
ومعيد مجداً للاعارب ضعضعتهُ يد الدهور
بفرائد تزري بعقيان القلائد في النحور
ياتي بها فكـر تغلغل في سماوات الشعور
تعنو له هام الملوك الجالسين على السرير
ويبث في الموتى الحياة فينهضون من القبور

مطران رب الشاعر ية صاحب الفكر الكبير
اشكو اليك خمولنا ور كوننا متن الغرور
قم واتل آيات البلا غة والبيان على الحضور
واعد علينا معجزا ت قريضك العذب المنير
عل الحياة تدب فينا في الكبير وفي الصغير
فنقدر الآداب في شرق يفاخر بالقشور
ويقاوم الشعراء والكتاب مشكاة العصور

* * *

أخليل نحن مغبطو ك بمصر ملجأ كل سوري
ومهنئوك بنيلها وهوائها حلو العبير
وبحورها وجنانها ورجالها الشم الصدور
ومفكريها قادة الآراء والفكر البصير
من كل نابغة كزغلول وشاعرها الامير
وبما بها من كل ما يدعو الى سامي الشعور
لهفي على زمن قضيت بروضها الزاهي النضير
اني لاذكره بدمع فائض شبه الغدير
ويهزني شوق اليه مبرح قلب الصبور
سازورها قبل المما ة مجددا عهد السرور

فاموت مرتاحا وفي أمنٍ الي يوم النشور

***

مطران تلك تحيتي لمقامك السامي الخطير
اعطف علي ولا تلم واصفح فديتك عن قصوري
انا ان تراني عاجزا عن ان اعبر عن شعوري
فلأنك المطران والداعي رعاك الله خوري

الاتحاد

دعا اكثم بن صيفي اولاده عند موته. فاستدعى اضمامة من السهام فتقدم الى كل واحد منهم ان يكسرها فلم يقدر احد على كسرها ثم بددها فتقدم اليهم ان يكسروها فاستسهلوا كسرها. فقال: كونوا مجتمعين ليعجز من ناوأكم عن كسركم كعجزكم عن كسرها مجتمعة فانكم ان تفرقتم سهل كسركم وانشد

كونوا جميعا يا بنيّ اذا اعترى خطب ولا تتفرقوا آحادا
تأبى القداح اذا اجتمعن تكسرا واذا افترقن تكسرت افرادا

مسيح الهند

لبضعة اشهر خلت مرَّ بالقدس خليفا ميرزا بشير الدين احمد القادياني الملقب نفسه بالمسيح الموعود والمهدي المعهود وبمعيته حاشية مؤلفة من ١٢ شخصا بينهم بعض كبار علماء هذه الديانة في الهند وهم قاصدون الى لندن عن طريق دمشق فبيروت لحضور مؤتمر الديانات الذي فتح جلساته في ٢٢ ايلول الماضي ولوضع الحجر الاول للمعبد المنوي تشييده هناك لهذه الديانة وقد صرحوا لمن قابلهم من ارباب الصحف إن ديانتهم هذه ان هي الا طريقة من الطرق الاسلامية ولا تختلف عن السنة لا ببعض الامور الطفيفة منها بان الوحي الالهي لم ينقطع بعد وفاة الرسول ولكن ذلك لا يحدث تبديلا في القرآن ومن معتقداتها الايمان بكل ما ورد في القرآن من الامور والاحاديث الثابتة وان المسيح لم يمت عندما صلب بل ضمدت جراحه خفية وانتقل من فلسطين الى الهند حيث بث مبادئه ومات هناك في سن ١٢٠ ووجد قبره في قشمير ولذا يدعى ميرزا بشير احمد المسيح الموعود والمهدي المعهود وقد ارسل لهداية المسلمين وابطال عقيدة التثليث والقضاء على الوثنية وان لا خليفة للمسلمين والموحدين سواه ومن الواجب اطاعته

ولهذه الطريقة اتباع يبلغ عددهم المليون ونيف منتشرين في الهند على الاخص ، في افغانستان وبخارى وغيرها من البلدان الاسلامية و في اميركا وانكلترا

ولما ان مرور هذا الرجل واتباعه بفلسطين وسوريا جعل الناس يتساءلون عنه وعن حقيقة تاريخ هذه الديانة التي قلما يعرفون عنها شيئاً رأينا ان نتحف القراء بالمقال التاريخي التالي نأخذه عن الهدى الغراء قالت :

في البنجاب احدى مقاطعات الهند مدينة او بالحري قرية لا يزيد عدد سكانها عن الف نسمة الا قليلا واكثرهم مسلمون

ووجد فيها رجل ذو املاك واخلاق حسنة ومدارك واسعة اسلامي العقيدة سني المذهب رزق سنة ١٨٣٣ غلاما صبوح الوجه وسيم الطلعة فسماه احمد وعني بامره عناية خاصة لتوسمه فيه مخايل النجابة فلما ترعرع سلمه لبعض نوابغ المسلمين في الهند ليقرئه القرآن وكان هذا شيعي المذهب فاطلع احمد على دقائق هذا المذهب وضمه الى ما حصله بذكائه من المذهب السني الذي عليه ابوه ثم اتقن اللغات الاوردية (الهندية) والعربية والفارسية والم بالانكليزية . واذ كان ميالا منذ صباه للروحيات عافت نفسه الوظائف المدنية التي سعى ابوه فاوصله اليها بما له من

المكانة عند موظفي الانكليز الكبار لما سبق له من الخدمات الثمينة
ابان ثورة سنة ١٨٥٧ فانقطع للعبادة والبحث الديني وروي عنه
انه كان يرى في صباه رؤى غريبة واحلاماً مدهشة كان يؤولها
بذاته تاويل صائبة تدل على ما اوتيه من الذكاء والعبقرية ولما مات
ابوه ازداد زهده في الدنيا وكرهه لها فانصرف الى التاملات
العميقة حيث كانت تلك الرؤى والاحلام تتناوبه بكثرة فاعتقد
اذ ذاك ان ما كان يراه هو تجليات سماوية وكشف الهي فلما
بلغ الاربعين من سنيه اخذ يدعو الناس الى ارائه الخاصة التي
اعلنها للملا فلقي نداؤه اصغاء عند الطبقة العامة لما عرف به من
التقوى والتورع ولم يجد من الحكومة مقاومة فجرأه ذلك على
متابعة سيره في هذا السبيل ورأى المسلمون والمسيحيون لاول
وهلة في تعاليمه ما لا يناقض جوهر دينهم لانه كان يحض على
المعروف وينهى عن المنكر وطلب من الناس الرجوع الى نصوص
الكتاب والقرآن وزعم ان لكل مشترع مسيح يصلح ما يفسده
الناس من اصول شرعه وان المشترع الاول يقيم شريعته بالقوة
والثاني يصلحها بالحجة وانه كما ظهر المسيح بعد اربعة عشر قرن
لاصلاح ما فسد من شريعة موسى هكذا ظهر المسيح احمد في
القرن الرابع عشر للاسلام ليصلح ما افسد المسلمون من

شريعة الاسلام

ومما روج دعوته انه كان يسعى جهده لنشر الاسلامية بين المجوس ويستخدم اساليب متنوعة لاقناع المسلمين بصحة ما جاء به هو فكان يقضي نهاره في التأليف والجدل ولا يخرج من بيته الا الى الجامع للصلاة وقد انشأ لبث تعاليمه ثلاث جرائد هي – بدر والحكم ومجلة الاديان – والاوليان اسبوعيتان بالهندية والثالثة شهرية بالانكليزية ثم اصدر جريدة اخرى بالعربية والفارسية سماها البشرى لنشر دعوته بين العرب والفرس وبلغ عدد ما الفه من الكتب ٧ مؤلفا متنوعة ادعى لبعضها الاعجاز في البلاغة وتحدى الكتبة البلغاء للاتيان بمثلها ووعد من يستطيع ذلك بعشرين الف فرنك

واتخذ له في قاديان دار ضيافة يؤمها المارة على اختلاف مذاهبهم فيأكلون وينامون اذا شاؤوا ومن رغب مباحثته في دينه اجابه بكل لطف وقوة عارضة وساعده على القيام بما ذكر ان عقاراته الخاصة كانت كافية للقيام بكل ما يحتاج اليه من النفقات ولما كثر عدد اتباعه فرض عليهم تقديم زكاة اموالهم فتأيد بذلك موقفه المادي فانشأ المدارس لتعليم مريدي الفلسفة والدين وقد اتبعه اذ ذاك نخبة من علية القوم وعلمائهم منهم طبيب

اسمه الشيخ نور الدين كان موظفا في قشمير براتب ٩٠٠ روبية فاستقال من منصبه واتبع الميرزا احمد ومنهم اسمعيل ادم احد تجار بمباي والسيد عبد الرحمن التاجر من مدراس والمولوي عبد الكريم سيالكوني والشيخ محمد علي فلمس هولاء مدرسه في قاديان سموها تعليم (الاسلام)

ومن تعاليم « احمد » الخصوصية التي خالف فيها المسيحيين قوله ان المسيح صلب ولكنه لم يمت على الصليب بل ضمدت جراحه خفية بعد انزاله عن الصليب بمعاونه بعض مريديه ولما عوفي هجر فلسطين وقصد الهند حيث بث مبادئه وظل هنالك الى ان توفي في قشمير وهو في السن نفسه الذي قبض فيه موسى اعنى ١٢٠ سنة وان قبره ما برح هنالك الى الان وهو معروف عند القشميريين باسم يوزاسف تزوره الخاصة والعامة وفي تقاليدهم المتواترة ان يوزاسف النبي جاء من اقصى البلاد اليهم منذ الف وتسعمائة سنة ومات عندهم وهو يزعم ان كلمة يوزاسف هي نحت كلمتي يسوع يوسف ويرى ان قول القرآن « ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم (النساء ٤ — ١٥٦) لا يفسر باحسن مما اورده

ومن ارائه الخاصة وجوب ابطال الجهاد لانه كان على

رايه ضروريا في ديانة اليهود حتى اذا انتشر دينهم جاء المسيح فامر بالسلام والمحبة كذلك كان ضروريا في الاسلام لكسر شوكة المقاومين اما الان وقد زالت الاسباب فقد جاء مسيح الاسلام (الميرزا احمد) لابطاله

وقد تزوج احمد القادياني بامرأتين ولدت له الاولى ولدين والثانية اربعة ذكور وانثى واكبر اولاده محمد ولد سنة ١٩٨٠ والثاني بشير احمد ولد سنة ١٨٩٣ والثالث ولي الله ومبارك احمد

ويزعم اتباعه انه كان يعرف المولود ويسميه قبل ان يولد

توفي احمد المذكور في ايار سنة ١٩٠٨ بعدما زاد عدد اتباعه على ١٥٠ الفا وقام بعده بنشر دعوته الشيخ نور الدين الذي توفي سنة ١٩١٣ فخلفه ابن المتمهدي المدعو بشير الدين وهو الذي مر بفلسطين وسوريا قاصدا انكلترا لحضور المؤتمر في لندن وله في لندن اتباع ليس بقليلي العدد ومنهم اللورد هدلي الذي زار الاقطار الحجازية في العام المنقضي

هذا ملخص ما يقال في ترجمة احمد القادياني الذي ادعى انه المسيح والمهدي وان الكتب السموية اشارت الى مقدمه هذا

وقد روى قصته كثيرون من كتاب امريكا واوربا ومنهم والتر الشهير وجردنر احد اساتذة جامعة ايدنبرغ في اسكوتلندا

ولو ذكر هؤلاء وسواهم ان في اوربا وامريكا كثيرين من مثال القادياني لما زعموا ان الشرق وحده مهد الغرائب فان دوي الانكليزي الاصل المولود في ايدنبرج سنة ١٨٢٩ ادعى ان روح ايليا تقمصت فيه وانه يشفي الامراض بالايمان والتفت حوله جماعة في امريكا بلغ عددها ١٢ الف نسمة فبنى لها مدينة خاصة من ولاية الينوبز بنى فيها قبة للعهد تسع ٧٥٠٠ نسمة وفرض على المقيمين فيها تادية عشر مداخيلهم لخزينتها وحظر دخولها على باعة المسكرات والتبغ وماشبه ولله في خلقه شؤون

المسابقة الجديدة

كيف تريدين ان يكون عروسك ؟

لقد اقترحنا هذا الموضوع على الادباء والاديبات في العدد السابق من الزهرة وحثثناهم على ان يعيروه جانبا كبيرا من العناية والاهمية . واننا اليوم نكرر رجاءنا اليهم آملين ان لا يضنوا عليه بالآراء السديدة ويقتلوه درسا وبحثا فالموضوع جليل وجدير بكل اهتمام اما شروط المسابقة فقد درجت في الصفحة ٤٣٧ من العدد السابق .

اليوبيل الذهبي

للاب لويس شيخو

قلنا في العدد الماضي كلمتنا في هذا العلامة النابغة رافع منار الدين والادب وذكرنا ان قد تشكلت في بيروت لجنة من عارفي فضله لتكريمه وتقدير خدماته الجليلة التي اداها للغة العربية خلال مدة خمسين سنة قضاها عاملا نشيطا في حقل الجهاد والادب.

وقد ضرب موعد هذه الحفلة الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الاحد في اول شباط في نادي راهبات المحبة في بيروت. وما ازف الموعد المضروب حتى غص النادي على رحبه بالحضور وفي مقدمتهم نيافة القاصد الرسولي وصاحب المطوفة حبيب باشا السعد باسم حاكم الدولة اللبنانية وغبطة بطريرك الطائفة السريانية الكاثوليكية واصحاب السيادة اساقفة الثغر ورؤساؤها ورؤساء معاهدها ووفود جمعياتها وصحفيوها وكبار رجال الادب والجاه على اختلاف نزعاتهم ومذاهبهم ونحلهم ولم يتأخر احد حتى اخصام الاب شيخو في المبدأ عن المسارعة الى الاشتراك في تكريمه وتكريم الادب في شخصه.

وكان في صدر القاعة امام الحاضرين الرسم الزيتي للاب

المكرم الذي قررت لجنة اليوبيل صنعه ليضم الى رسوم الاعلام العلماء في دار الكتب الكبرى

فافتتح الحفلة حضرة رئيس اللجنة المركيز جان دي فريج بكلمات طيبات وقرأ رسالة حاكم لبنان الحاوية ارق التمنيات والتهاني ثم تلاه الخطباء والشعراء الذين يضيق نطاق المجلة عن تعداد اسمائهم واثبات ما فاضوا به من درر القول وغرر النظم مادحين الاب شيخو ومناقبه ومعددين مآثره ومشاريعه وتآليفه وخدماته في سبيل اللغة والتاريخ التي كما قلنا في العدد الماضي عجز دونها مجمع علمي كبير.

وقد استفز الحماس حضرة اللغوي المدقق والشاعر الكبير الشيخ ابرهيم منذر الى الوقوف بين الصفوف وارتجال بيتين صفق لهما الحضور تصفيقا طويلا قال :

طويت خمسين عاما في الجهاد ولم
تنفك تنثر ما قلب الزمان وعى
كفاك فخرا واجلالا وتكرمة
ان النقيضين في تكريمك اجتمعا

واخيرا وقف المحتفى به بين تصدية الحضور وابتدأ كلامه باللغة الفرنسية مخاطبا ممثل الحكومة وكبار رجال الدين الذين تلطفوا بالحضور اوارسلوا اليه تهانئهم ثم تكلم بالعربية قائلا :

خطاب الاب شيخو

ايها السادة الكرام

يتلجلج لساني بل يعتريني الخجل اذ اراني متصدرا في هذا النادي المهيب امام علية الاكليروس الاجلاء ونخبة من الادباء واماثل عاصمتنا بيروت. حقا اني حتى هذه الساعة لا لادري كيف امكن ان يخطر على بال الافاضل الذين قاموا بمعدات هذه الحفلة ان يوجهوا نظارهم الى راهب لا يفرزه شيء عن اخوته الرهبان، بل هو دونهم من عدة وجوه

ومن ثمّ لما كاشفوني بفكرتهم ناهضتها على قدر استطاعتي فالحوا ومانعتُ فاستعانوا عليّ بقوة لم يمكنّي ردها، عرفوا ان مقاليد امري بيد رئيسي فلم يزالوا يراجعونه حتى تقدم اليّ باجابة طلبهم فاجبت مكرها

قد يعتذرون بقولهم انهم ارادوا ان يجروا على سنة اداب الشعوب القديمة بان يكرموا الشيب والشيخوخة بشخصي ومن هذا القبيل رأيت ان لا بأس فانهم يذكرونني بدنو الاجل وبوجوب الاستعداد لاداء الحساب الاخير

وربما احبوا ايضا ان ينتهزوا فرصة هذا العيد الخمسيني ليطرئوا معاهد اللغة العربية التي انا احد المتشرفين بخدمتها فاشكرهم

لمشاركتهم اياي في حب لغتنا العزيزة

على اني استحسنت هذا الاجتماع لما عرفت ما ينضم اليه من الادباء على اختلاف الطوائف وتباين النزعات ووجدته دليلا على اتحاد القلوب ، وذلك غاية متمناي لنجاح ورقي هذا الوطن تحت حمى دولة فرنسة المنتدبة المحبوبة

وعلى كل حال قد تأكد لي ، مع كراهيتي لهذه التظاهرات ، ان لطفكم ومحبتكم قد عظما في نظركم شخصا حقيرا وقد قيل ان الحب اعمى

فلا يبقى لي بعد هذه الحفلة الجميلة التي بالغتم في تحسينها الا ان اقدم لجميعكم ولكل فرد منكم كلمة شكر

***

نعم اني اشكر الشكر الجزيل كل الذين تنازلوا وتلطفوا وخصوني بذكرهم في نظمهم ونثرهم من حاضرين وغائبين .

اشكر خصوصا اعضاء اللجنة الساعين بعقد هذه الجلسة ولا سيما رئيسها المركيز جان دي فريج والفيكنت فيليب دي طرازي اللذين تذكرا بالخير احد اساتذتهما القدماء

ومع شكري لاشخاصكم الكريمة دعوني في هذا النهار ارفع بنظري ونظركم نحو عرش ذلك الاله صاحب كل جود

وينبوع كل خير الذي منه تصدر كل موهبة صالحة فان كانت عيونكم قد رأت في شخصي بعض الحسنات فمن الواجب عليَّ ان اقدم لعزته تعالى ايات الشكر وهو الذي قادني منذ نعومة اظفاري بيمينه وفاض عليَّ سوابغ نعمه مما يعجز اللسان عن تعداده وشكره.

ولا يسعني بعد شكري له عزَّ وجل ان انسى تلك الجمعية الرهبانية التي افتخر بكوني سليلها واسير فضلها منذ خمسين بل خمس وخمسين سنة اذ اقتادني الله بنوع عجيب من بلادي البعيدة الى مدرسة غزير التي سبقت كلية بيروت فاستقيت فيها مبادىء العلوم وتخرجت مع رجال يعدون اليوم كركن الوطن منهم عطوفة امين سر لبنان الكبير حبيب باشا السعد وسعادة اوغست باشا اديب والقانوني المرحوم سليم باز وغبطة بطريرك الكلدان حالاً وغيرهم من الافاضل

وقد حظيت هناك بنعمة دعوتي الى رهبانية يسوع وها قد مرَّت عليَّ السنوات العديدة أشاطرها افراحها واحزانها وفي كلتا الحالتين وجدت فيها سعادة حياتي. وبفضلها تيسرت لي الوسائط لاحراز العلوم الكهنوتية ثم للتفرغ لدروسي الخاصة التي اهلتني لنشر بعض التآليف، هي التي مكنتني من الذهاب الى

مكاتب اوروبة الكبرى في رومية وباريس ولندرة وبرلين وڤينة وليدن، هي التي لم تدّخر شيئاً من مالها لانشاء مكتبتنا الشرقية التي تعدّ اليوم في مقدمة مكاتب الشرق بمطبوعاتها ومخطوطاتها، لرؤسائها الفضل في تحسين مطبعتنا الكاثوليكية الممتازة بمطبوعاتها شرقا وغربا وفي تسفيري مرارا الى مصر ودمشق وحلب وطرابلس الشام وصور وصيدا والقدس الشريف للبحث عن المخطوطات والمنشورات الشرقية

وقد عرضوا عليّ السفر الى ما بين النهرين حتى العراق والعجم والهند للغاية نفسها وكان ذلك في عهد مذابح الارمن في خريف سنة ١٨٩٥ فاوقفنا الاتراك كجواسيس ولعلهم كانوا افاضوا علينا سجل غضبهم لولا حماية قناصل فرنسة في تلك الجهات.

فترون ان عرفان الجميل يضطرني الى شكر رهبانية يسوع التي غمرتني بمعروفها فضلا عما لقيت فيها لحياتي الروحية من الوسائل المتعددة التي تضطرني الى ان اقول على مثال كثيرين من ابنائها: ان نسيتك يارهبانية يسوع انسني يميني وليلتصق لساني بحنكي وكأني بكم اذ خصصتموني بمديحكم لم تريدوا فردا وانما قصدكم الجماعة الى انا انتسبُ اليها والفئة التي انا اصغر

جنودها . فاشكركم باسمي وباسمها

وهنا اسمحوا لي ايضاً ان ارفع تشكراتي الى اولئك الذين تخرجوا عليَّ في الاداب العربية فانهم بنشاطهم واقبالهم على درسها دفعوني الى خدمتها ونشر آثارها فاعتبرهم كفخري بل كتاجي وقد بلغ كثيرون منهم بفضلهم الى شأوٍ لم يبلغه معلمهم ويكفيني ان اذكر منهم بعض افاضل الكتبة والصحفيين والمحامين كالفيكنت فيليب دي طرازي صاحب تاريخ الصحافة العربية ومدير دار الكتب الكبرى في عاصمة لبنان وكانطون بك جميل منشئ مجلة الزهور ومؤلف رواية السموأل وابطال الحرية وجورج سمان منشئ مجلة الشمس والنابغة الموسيقي وكالمرحومين نجيب حبيقه محرر المصباح ومؤلف الكتب المدرسية الجليلة وسليم جدي الشاعر الروائي وكمندوب لبنان آخراً المحامي الشهير يوسف السودا ذي الباع الطويل في الدفاع عن استقلال لبنان وكصاحب المعالي احمد باشا زيور رئيس الوزارة المصرية حالاً ، وغيرهم كثيرين يشغلون اليوم المناصب الرفيعة ويشهدون لمعلمهم في همتهم بتعزيز للغة العربية فمدحكم يشملهم مع استاذهم بل هم اولى به منه

وفي الختام اقول اني في ثنائكم وتقاريظكم اجد السلوكي

امثولة حسنة لانها تضطرني الى ان اضاعف الجد لاحقق شيئاً من اوصافكم لئلا ينسبكم الناس الى الاطراء والمبالغة كما روى عن ذلك الشاعر الذي قال لافلاطون: ألا ترى كيف نمدحك · فاجاب: اني لا انسى مدحكم ولذلك افرغ جهدي لتحسين سيرتي لئلا ينسبكم احد الى الكذب

على ان هذا الكمال الذي يحق لكم ان تطالبوني به لن يتم لي الا بنعمة الله وحسن ادعيتكم فارجو منكم ان تلتمسوا لي من رب المراحم ان اقضي ما بقي لي من العمر في خدمة أجل ما يوجد على الارض اعني خدمة الدين بممارسة الفضائل الرهبانية وخدمة الوطن العزيز بنشر الاداب والعلوم الصحيحة كما اني انا ايضا ارفع اليه تعالى اكف الدعاء ليحفظكم ويجعلكم سندا لكل عمل مبرور يؤول الى شرف البلاد وخير العباد

الوطن

« جميل جداً ان نقرأ المرأة من وقت الى آخر واجمل من ذلك ان نراها تتوقد وطنية توقدا نؤمل معه الخير للوطن على يدها . . لقد سألتنا حضرة السيدة الاديبة مديرة المدرسة الاسلامية للاناث في حيفا ان لا تبخل علينا بما نجده من فرض تلميذاتها لائقا بالنشر لتنشره على صفحات الزهرة تنشيطا لكاتبته ولغيرها من الطالبات النجيبات فلبت حضرتها طلبنا وبعثت الينا بالمقال الآتي وقالت ان صاحبة هذا الموضوع فتاة لا تتجاوز الثالثة عشرة من عمرها وقد خصت به دون غيرها لما لها من الميزة الخصوصية بمحبة الوطن وعلى اثر طلبنا اقترحت حضرتها ايضا على تلميذاتها الكتابة في موضوع العلم فكتبن متباريات وانتخبت مما كتب اربعة اجوبة وبعثت بها الينا ننشرها في عددنا القادم شاكرين لحضرتها غيرتها وادبها »

« الزهرة »

كلمة شهية . لله ما احيلاك ايتها الكلمة ، انت صغيرة في الفظك كبيرة في معناك فقدرك مقدار الوطن ... وانت ايها الوطن المحبوب لله ما الذك على مسمعي وما اشهاك لنفسي ؟ انت الذي تظللني سماؤه وتقلني ارضه ، انت الذي آكل من لحوم انعامه واتغذى بوافر نباتاته . انت الذي اشرب من مائه العذب وتنعشني

ارواح عطوره الزاهرة الزاهية ٠

انت انت حياتي وبدونك مماتي ٠ ان ايماني بك ايها الوطن العزيز لشديد وتقديسي لك لعظيم كيف لا آمن بك وقد جاء في القول المأثور « حب الوطن من الايمان » فلقد احببتك وآمنت بانك انت الوحيد الذى تحييني حياة طيبة رافلة في حلل الفخار والمجد متمتعة بمعنى الحرية التى ارى نفسي جديرة بها وبالمحافظة عليها وطني ٠ بلادي انت العزيزة فيجب علي احترامك والتفاني في حبك ٠

انا اعلم ان حبي لك لا ينفع بدون اجتهاد ولا يفيد بلا علم فلذا تريني ايتها البلاد المحبوبة مجدة دائما في اقتطاف ثمرة العلم اللذيذة ، مجتهدة كي اكون يوما ما احد العمد التي سيج بها ذلك الفلاح السويسري قريته لحمايتها يوم جاءه قومه يسألونه الدفاع عن بلاده ضد الايطاليين فاخذ اعمدة من الحطب وجعلها سياجا حصينا حول قريته تمكن بها من ردّ هجمات المهاجمين ٠ فحبذا حبذا ان اكون يوما احد هذه الاعمدة وحبذا ان اكون سياج الوطن المنيع وساكون ان شاء الله ما تريد ان اكون ايها الوطن المحبوب ٠

وانت ايتها الامهات اليك اوجه كلمة صغيرة ارجو استماعها من فتاة هي فتاتكن ٠ ساعدننا على الدرس ، ساعدننا على الذهاب

الى المدارس ولا تمنعن عنها من اضحت منا في الثالثة او الرابعة عشرة من عمرها شأنكن دائما مع من اضحت بهذا السن . خذن بيدنا وانتشلن الوطن بانتشال بناتكن من الجهل السائد واتركننا نقدر معنى الحياة والعلم ، ففي هذا السن نصل الى تقديرهما وبتقديرهما وبتعلمنا العلوم الصحيحة نكون وطنيات .

اذا تعلمنا نستطيع ان نشيد دعائم عظيمة لوطننا ندفع بها عنه طمع الطامعين ونرد غارات المستبدين .

اصغين ايتها الامهات الى ندائي الصغير الذي لا يستطيع اليوم ان يتجاوز حدود مدرستي هذه ولكنه سيتجاوز ان شاء الله بعد قليل حدود حيفا عروسة فلسطين الجميلة فتردد صداه انحاء البلاد ولا ابالغ لو قلت انه سيكون هاتفا نسمعه بلاد سوريا والعراق ومصر والحجاز .

نعم انه سيمتد عندما يضم رفيقاتي وبنات جنسي صوتهن اليه ويشتركن معي في النداء فتسمعه انحاء الشرق عموما .

فهيا ايتها الرفيقات الحبيبات هيا بنا الى العمل دون توان ولا ملل ولنسع لبلوغ الغاية التي نرومها والضالة التي ننشدها ولا اظن سيداتي الامهات الا ملبيات ندائي ومساعدات بناتهن على التعلم مهما كلفهن الامر . فان من صبر على الاشق قليلا

استمتع بالارفه الالد طويلا .

هذه اماقتي استودعكن اياها ايتها السيدات فلا تستخففن بها وهذه كلماتي ايتها الرفيقات استنهضكن بها فلا تضيعنها فان العهد والامانة ركنان قويان فلا تهدمنهما لانهما صادران مني فاني وان كنت صغيرة السن فان لي لسانا وقلبا والمرء باصغريه وانكن معا لجديرات بكل خير يرجى منكن والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته

احدى تلميذات المدرسة الاسلامية بحيفا

رزم

زفاف ميمون

سيدي الفاضل

ندعوكم لحضور حفلة نجلنا محمود في العشرين من آذار
حيث الزفاف يكون تم ببهجة بوجودكم بمسرة ونخار
ولقد تقرر ان يكون باجزم بمعونة الله الكريم البارى
في ١٤ آذار سنة ١٩٢٥ نايف الماضي

الحفلة في نهار الجمعة الموافق ٢٥ شعبان سنة ١٣٤٣

فنهنئ الصديق الشاعر والمحامي البارع السيد محمود ونسأل له حياة طيبة وعيشا هنيا

زنابق الحقل

« ندرج تحت هذا العنوان كل ما نرى في نشره فائدة ولذة للقراء »
« من ملاحظات ادبية وخواطر اجتماعية ومقتطفات اخبارية وعلمية »

سيادة المطران غريغوريوس حجار : تستعد الابرشية العكاوية للاحتفال باليوبيل الفضي الاسقفي لهذا الحبر الجليل وستقام الحفلة الكبرى الاولى في عكا مركز كرسي المطرانيه في اليوم الثالث من شهر ايار القادم تتوالى بعدها الاحتفالات في انحاء الابرشية وسنأتي في العدد القادم على تعداد ما تم في سيادته خلال مدة الخمس والعشرين سنة الماضية وقد ظهرت الابرشية بسعي سيادته بمظهر لم يسبق ظهورها به من قبل من تعدد المدارس وازدهار العلوم ونشاط المشاريع الخيرية .

بلفور في فلسطين : في الخامس والعشرين من شهر اذار القادم يزور اللورد بلفور فلسطين هذه البقعة المقدسة التي باعها من اليهود لينشئوا لهم فيها وطناً قوميا .

والمنتظر ان تضرب الامة جمعاء عن كل عمل يوم وصوله فتقفل محلاتها وتوقف اشغالها وتعطل اعمالها احتجاجاً على وعده المشئوم على فلسطين واعلانا للاستياء الشامل الاهالي قاطبة .
وسترفع بذات الوقت اللجنة التنفيذية احتجاجاتها الشديدة على

الجور الذي لحقها من وعد بلفور

العروس المنشودة : على اثر صدور العدد الماضي من الزهرة بعثت الينا احدى الاديبات بكلمة ننشرها فيما يلي : قالت بعد مقدمة اثنت فيه على الزهرة ثناء نشكرها جزيل الشكر عليه:

قرأت المقالة التي حازت السبق في انتخاب عروس وما كدت اصل الى اسم الموقع حتى تمنيت ان يكون يوسف نبيا لا خطيبا، اقول ذلك وانا مجلته كل الاجلال ومحترمته كل الاحترام لانه اديب وخطيب وشاعر ولبيب وانما تمنيت له ما تمنيت من النبوة اذ ربما كانت متمنياته تقبل من ربه فيرسل له من اهل الجنة عروسا تكون كاملة الخلق والخلق جامعة لكل شاردة وواردة غير مغادرة لا كبيرة ولا صغيرة من الفضل والعرفان وارجو ان يعلم ان عروسه لم تكون بعد ولن تكون في هذا العالم لانها ان كونت وذلك محال فلا تجد لها كفوا ..

الزهرة: ؟؟

مدح وذم في وقت واحد : انه لمن المدهش حدا ان يرى انسان يكيل المدح كيلاً لآخر فلا يترك محمدة ولا صفة محببة الا ويجعلها فيه ثم لا يلبث وقد غاب الممدوح الصديق عن عينه او خالفه في رأي مهما كان بسيطا او تمنع عن نشر مدائحه في صحيفته

اذا كان صاحب صحيفة حتى تنقلب الحالة مع المادح و يصير ثناؤه هجواً ومدحه ذما مع تظاهره امام الممدوح بتمسك بصداقة زادتها الايام متانة . فسبحان لمغير ولا يتغير .

المدرسة الاسقفية للروم الكاثوليك في حيفا : اقامت هذه المدرسة في ٢٢ من شهر شباط حفلة ادبية لمناسبة انتهاء الامتحان الانتصافي والايام المرفعية دعت اليها وجهاء البلدة وآباء التلامذة وقد تبارى الطلبة في القاء الخطب والقصائد والمحاورات تباريا دلّ على مبلغ التقدم والنجاح اللذين وصلت اليهما المدرسة بهمة رئيسها واساتذتها . وكان يتخلل القطع ادوار موسيقية قامت بها موسيقى الجمعية الخيرية الموكول امرها للمدرسة فنشكر للاساتذة عامة ولمديرها الخوري يواكيم قرداحي ب م وللفنان الخوري يوسف لفلوفه معلم الموسيقى نشاطهم وجهادهم في ميدان "هذا الصرح الادبي .

تاريخ الاسر الحيفاوية : وضع تاريخ وتنظيم شجرات للاسر الحيفاوية مهمة شاقة لا يعرف صعوبتها الا الواقف عَلَى حقيقة الحالة الادبية في حيفا في سنواتها الماضية فلا مدارس ولا علوم ولا شبيبة راقية ولا معاهد دينية منظمة السجلات تساعد على الرجوع في تسلسل الاسر الى الماضي حتى القريب منه . فالجهل

كان ضاربا اطنابه والتاريخ لا يساعد عليه الا العلم . ولذلك لا نلوم ابناء حيفا اليوم سواء اكانوا شيوخا ام شبانا على جهلهم ماضيهم او على عجزهم عن الوصول بنسبهم الى ابعد من جدهم او جد والدهم ولا على عدم معرفتهم الكنية التي كانوا يتكنون بها قبل كنية اسرهم حالياً لانلومهم على ذلك وانما لومنا نسوقه اليهم لقعودهم عن اعطائنا ما يعرفونه على قدر استطاعتهم او ما سمعوا جدهم او والدهم يتحدثون به اليهم عن ماضي اسرهم لننظم التواريخ الحافظة اثارهم للسلف و بذلك يكونون قد ساعدوا على خدمة انفسهم وحيفا والتاريخ وكذلك الصديق البحاثة والتاريخي المدقق الاستاذ عيسى اسكندر معلوف صاحب تاريخ الاسر الشرقية الذي لا نزال نسمع له النداء تلو النداء طالباً المعلومات عن الاسر الشرقية . ولا ننكر غيرة الفضلاء القليلين جداً الذين لبوا طلبنا شاكرين لهم عملهم وراجين ان يحذو غيرهم حذوهم .

خزائن الكتب : اذا فتشنا بيوت حيفا ومعاهدها لا نرى فيها خزانة كتب يصلح بنا معها ان نقول ان في حيفا ما يساعد البحاثين والمشتغلين بالتاريخ والادباء على السير في جهادهم السير المتطلب منهم وكنا في كل مرة يغمض علينا امر نخف الى بيروت اوالقدس الشريف للتفتيش عما نريده في خزائنهما الكبيرة . وانا

ان قلنا هذا لا نغمط حق اثنين او ثلاثة من فضلائنا ومفكرينا عنوا بامر تنظيم مكتبات لهم هي على قدر الامكان صلح الموجود في المدينة وهذا النقص نرجعه ايضا الى سبب فقدان العلوم عندنا اما اليوم فيسرنا جدا ان نرى تنبها ظاهرا من بعض الادباء ونشاطا وهمة الى تنظيم مكتبات خاصة ويسرنا ان نرى منهم التهافت الذي نراه على انتقاء الكتب النفيسة وعلى طلب كل ما يرونه صالحا لجمله في مكتباتهم وهي حركة تجعلنا نتفاءل كل الخير ... والمحيط وتوقفنا على مبلغ ما صارت اليه حيفا من الرقي

فبات : نكب حضرة الوصيف الاديب السيد امين الغريب صاحب مجلة الحارس الغراء في بيروت بفقد شقيقه في الديار الاميركية (واشنطون) المرحوم الاب يوسف الغريب اليسوعي غير متجاوز ٣٨ عاما من العمر وكان رحمه الله كاتبا مجيداً وشاعرا رقيقا وخطيبا مفوها فضلا عما اتصف به من الاخلاق الطيبة والتقوى والصلاح التي انالته ثقة ومحبة رؤسائه واعجاب واحترام جميع الذين عرفوه من وطنيين واجانب . فنشاطر الوصيف مصابه الاليم سائلين له الصبر وللفقيد الرحمة .

واستأثرت المنية بالمرأة البارة المرحومة مريم ارملة الياس البو بز عن ٨٥ عاما قضتها عيشة تقى وصلاح رحمها الله والهم آلها الصبر

في عالم الادب

مطبوعات مكتبة صادر : تطلب كل مطبوعات هذه المكتبة في فلسطين من مكتبتنا الوطنية بحيفا بذات اسعارها من مصدرها في بيروت .

الترجمان الانكليزي باللفظ العربي : اهدتنا ادارة مكتبة صادر في بيروت هذا الكتاب وهو يفيد من يرغب في تعلم اللغة الانكليزية لنفسه بدون استاذ ويفيد ايضا كل راغب في التكلم باللغة الانكليزية بدون ان يتعلم قراءتها اي بواسطة الحروف العربية فقط والكتاب يطلب من مكتبة صادر في بيروت ومن مكتبتنا في حيفا

الحرية : مجلة علمية ادبية شهرية صدرت جديدا في بغداد عاصمة العراق لصاحبها ومديرها السيد عبد الجليل رزق الله اوفي ورئيس تحريرها الاديب المعروف السيد روفائيل بطي وقد جاءتنا اعدادها الاولى وطالعناها فالفيناها مسرحا فسيحا لاقلام نخبة من كبار الكتاب والشعراء وخير صلة فيما بين ادباء وادب العراق وفيما بينهم في سائر الاقطار العربية لما تحويه من الموضوعات العلمية والادبية والتاريخية فنرحب بالرصيفة الجديدة ونتمنى لها الرواج الذي يستحقه ادبها الجم .

الزهراء: برزت هذه المجلة الجديدة الى عالم الصحافة فرحب بها رجال العلم والادب وعلى الاخص رجال البحث والتنقيب والتاريخ منهم لما تدرجه بين صفحاتها من المباحث اللغوية والتاريخية والاجتماعية لاكابر علمائنا وشعرائنا. وهي تصدر في القاهرة لمنشئها الاديب الكبير السيد محب الدين الخطيب وتنشرها المكتبة السلفية فنرحب بها ونرجو ان تلاقي اقبالا ينشط صاحبها الى زيادة الجهاد والخدمة في ميدان الادب

الميزان: جريدة صدرت جديدا في دمشق وهي بمباحثها الشائقة وبتنسيق مواضيعها وترتيب ابوابها تنم عن ادب وذوق محررها السيد احمد شاكر الكرمي تقع بثماني صفحات مخصصة الصفحة الاولى لمفكرة المحرر يجمل حضرته فيها اراءه الاجتماعية والصفحة الثانية صفحة الادب وفيها كل ما راق وطاب من ارق الشعر واطيب النثر. والثالثة صفحة النقد وفيها مجال فسيح لنقد الكتب مع شبه بتقويم للصحف العربية والرابعة صفحة السيدات وفيها مآثر ومفاخر ومباحث المرأة والخامسة صفحة الاجتماع وتحوي بعض قصص وقطع اجتماعية والسادسة صفحة العلم والسابعة صفحة التاريخ والثامنة صفحة قصص الميزان. وعلى الاجمال فهي صحيفة ادب وعلم وتاريخ واجتماع يجدر بكل

اديب مطالعتها فنرجو للرصيفة النجاح والاقبال اللذين تستحقهما

نادي الشبيبة الارثوذكسية بيافا : جاءنا بيان اعمال هذا النادي الزاهر في سنته الاولى فطالعناه والفيناه بالحفلات الشائقة التي اقيمت خلال هذه السنة وبالليالي الزاهرة الادبية التي احياها وبالمحاضرات والخطب التي القاها كبار الادباء الفيناه بكل هذه المظاهر الطيبة ينم عن همة اعضائه الادباء النشيطين الذين نرفع لهم ارق عواطف شكرنا واحترامنا وقد سرتنا كلمة جاءت في مقدمته هي : « لا نهوض للبلاد الا بابنائها واذا كان للكرامة والامة والعزة القومية عند الامة شأن فانها أبت ان تكون عالة على احد الخ . » اجل ان على الامة الاتكال في حياة البلاد وفي اصلاح كل خلل فيها والحصول على حقوقها فان لم يعمل مخلصو الوطنيين على نفض غبار خمول وتواكل تحكمت البلاد تحته طويلا فلا حياة لنا . لا حياة لنا اذا كنا لا نشعر حقيقة الشعور بنقصنا فنصلحه او بحقنا فنحصل عليه . فلا نتكل على غريب يصلح نقصنا فينا او يكسبنا حقنا لان « ما حك جلدك غير ظفرك » واذا ما رجونا اصلاحا ونهوضا فانما نرجوه على يد الجمعيات والنوادي موحدة الكلمة وجامعة القلوب فلتحسن اذا هذه الجمعيات الخدمة ولتخلص في عملها والله المسؤول ان يسدد خطواتها الى ما به كل خير

الوطن المحبوب والمهاجرون اليه

هي رواية الملحق الروائي لهذا العدد

ملوك العرب وتقويم المرآة

وتاريخ الناصرة ودفاتر تجارية

تباع في مكتبتنا الوطنية بحيفا

واردات متوالية

يرد دائما الى مكتبتنا احدث واشهر المطبوعات الادبية

والروائية والاخلاقية والتاريخية

وتباع بذات اسعار بيروت ومصر

فينتقي الاديب ما يريد من الكتب ويوفر عليه عناء

المخابرة وضياع الوقت والانتظار الطويل فضلا عن المصاريف

الباهظة التي تلحق اجور البريد .

للتجليد

لقد تمت لنا الاستعدادات الكاملة للتجليد فوردت

الينا احدث آلات القطع والتخريم والخياطة وامتنها واوقفنا

ابرع الصناع للعمل باتقان